

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

رقم التسجيل: 1535105933

الرقم التسلسلي:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

بمعنوان:

تأثير أمراض الكلام على مهارة القراءة

إعداد الطالبة:

*بلقاسم العطرة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

د/براهم سمير	أ.م.أ.	جامعة المسيلة	رئيسا.
د/أحمد أمين بوضياف	أ.م.أ.	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا.
د/بوديسة بولنوار	أ.م.ب.	جامعة المسيلة	مناقشا.

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله والشكر له على ما أنعمه علينا وكبير فضله على عباده وإني في هذا المقام أشكر أولا الله ونحمده على نعمة التوفيق فلولا توفيقه عزوجل لما أنجزت هذا العمل وما بلغت هذا المقام.

وشكرا إلى أستاذي الكريم الفاضل الدكتور "بوضياف أمين" الذي منحني ثقته وتفضل بقبول الإشراف على هذا العمل، أشكره غاية الشكر وأثني عليه غاية الثناء لحرصه الشديد وصبره الجميل على ما يرى من تقصير فقد كان بحق مشرف معطاء فجزاه الله خيرا وأطال في بقاءه عونا للدارسين.

وأود أن أوجه الشكر للأساتذة الذين يشرفون على مناقشة وتصحيح هذه الرسالة، فأرفع لهم جزيل الشكر والتقدير.

وأخيرا أوجه تحية شكر وامتنان إلى جميع أساتذة قسم اللسانيات وكلية الآداب واللغات، ولكل من علمني حرفا وأخذ بأيدي في سبيل تحصيل العلم والمعرفة وإلى كل الأسرة الجامعية عمالا وطلبة.

مقدمة

يمتاز الإنسان بأنه أقدر المخلوقات على النطق والتعبير بالكلام، فقد زوده الله سبحانه وتعالى بالقدرة الفطرية التي تمكنه من استخدامها، حيث جعل له جهازا صوتيا يتكون من حنجرة وحبال صوتية تعينه بمساعدة الجهاز التنفسي على اخراج أصوات متباينة بسيطة، وهذه القدرة الفطرية إن لم تتوافر لها الرعاية الإنسانية فإنها لا تتضح انسانا متكاملًا، فهي قوام الحياة ومن خلال هذا الاتصال يدرك الانسان حاجاته ومتطلباته ويعبر عن أفكاره وعواطفه، كما يقول ابن جني "اللغة حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، فهي تبدأ في سن مبكرة من مراحل نمو الطفل وقد تظهر الاضطرابات الغوي وعيوب الكلام وأمراضه المختلفة فهي من أكثر الصعوبات استفعالا بين الأوساط التعليمية نظرا لتعقيديها وغموضها لأنها غير واضحة المعالم، فهي تؤثر سلبيا في حياة الطفل وعلى تحصيله العلمي في كل النشاطات التي يدرسها وخاصة نشاط القراءة فأى صعوبة في القراءة تؤدي حتما لاضطراب عسرا القراءة، والذي أصبح حاليا مشطلة عوبصة لدى التلاميذ.

ومن هنا كان منطقي في اختيار موضوع الدراسة والبحث والمتمثل في "تأثيرا أمراض الكلام على مهارة القراءة، كان موضوع الدراسة جدير بالوقوف على ثنات، وهذا لأهمية القراءة في حياة المتعلم باعتبارها حلقة وصل بينه وبين دينه ودنياه، ولمدى حساسيته وانتشاره بين التلاميذ.

وبعد الاطلاع على الدراسات في هذا الموضوع التي تعددت مصادر البحث فيه، فإنني تعمدت الاطلاع الواسع على أمل أن يحط موضوعي بالاستقلالية إن كان هذا المراد بعيد المنال لما حظيت به أمراض الكلام ومهارة القراءة من عناية واهتمام.

-في علم أمراض الكلام لمصطفى فهمي.

-أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لراشد قاسم عاشور.

-رائد التربية العامة وأصول التدريب الحميد فايد.

-اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج لإبراهيم عبد الله فرج الزريقات.

وفي سبيل اتمام هذا البحث واجهتني عدة عراقيل ففي الوقت الذي نسعى لجمع المعلومات، والمراجع التي يمكن الاستعانة بها ضربت العالم بأكمله جائحة الكورونا، هذا الوباء الذي كان له التأثير الواسع على جميع الأصعدة وفي شتى أنحاء العالم، أرغمتنا للاعتماد على الالكترونيات كحل بديل.

أما منهج الدراسة فهو يقوم على المنهج الوصفي التحليلي.

اشتمل بحثي على مقدمة ومدخل وفصل نظري، ثم إلغاء التطبيق لعدم توفر أماكن التربص وخاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع، تناولت في المدخل، تعريف التأثير ومفهوم الكلام والقراءة والمهارة، فتحدث في الفصل الأول عن "أمراض الكلام" فخصصت المبحث الأول منه لتأثير أمراض الكلام، تضمن ثلاثة مطالب، الأول مظاهر تأثير الكلام والثاني أنواع اضطرابات الكلام، والثالث مميزات لغة الطفل المتأخر في الكلام، أما المبحث الثاني كان بعنوان "مشكلات أمراض الكلام" تضمن أنواع أمراض الكلام وأسبابه، وفي المبحث الثالث تحدثت عن القراءة وصعوباتها، تشتمل هذا المبحث أنواع القراءة وطرق تدريسيها وأهدافها وصعوباتها، والمبحث الرابع، كان تحت عنوان "اقتراحات علاجية لبعض أمراض الكلام" تطرقت فيه إلى مداخل علاجية لبعض أمراض الكلام وأساليب وبرامج لتفادي أمراض الكلام.

وأنهيت البحث بخاتمة لاستعراض أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث،
وقائمة المصادر والمراجع.

ويظل الفضل الأول في إنجاز هذا البحث لله عز وجل ثم لأستاذي المشرف الذي
ترك بصمة بارزة لهذا العمل، فله كل التقدير والاحترام.

المدخل

1-تعريف التأثير

أ-لغة

التأثير هو: "هو إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء ترك فيه أثرا."

في المصباح المنير أثرت فيه تأثيرا: جعلت فيه أثرا وعلامى فتأثر أي قبل وانفعل.¹

ب-اصطلاحا

التأثير هو توجيه نشاطات المنظمة أو الأفراد بالتوجيه الصحيح عبر استخدام النشاطات الإدارية السياسية، القيادة، التنظيم، الإشراف والتواصل.

كما يعرف التأثير بأنه إضافة حالة نفسية ناتجة عن إضافة أفكار جديدة لدى المتلقي تجعله عند تحركه مدفوعا بهذه الحالة النفسية، ومجموعة الأفكار والمعلومات لديه، وهذه الحالة النفسية، دورا كبيرا جدا، بل أساسي في تغيير سلوك إنسان أو مجموعة من الناس لفترة معينة في إتجاه معين.

وكذلك هو أحد مركبات عملية الاتصال العديد الباحثين مثل " أعطوا التأثير مكانة مركزية في عملية الاتصال وادعوا أن التأثير عبارة عن مركب ضروري وهام في كل عملية اتصال²

¹: مجلة الإمام إبراهيم بن صالح الحميدان، الإقناع والتأثير دراسة تأصيلية دعوية، العدد 49، 1426هـ، ص248.

²: ديما الشاعر، التأثير بالآخرين والعلاقات العامة، بحث لنيل درجة الديبلوم في العلاقات العامة، 2009م، ص07.

2- مفهوم الكلام:

أ - الكلام لغة:

جاء في معجم المصطلحات النحوية والصرفية الكلام بمعنى "اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها مثل: حضر عمرو - أنا قادم..."¹

أما في مجمع اللغة العربية المعاصر هو: "كَلَمَ يَكْلُمُ وَيَكْلِمُ، كَلَمٌ، فهو كالم، والمفعول مَكْلُومٌ وكَلِمْ... تَكَلَّمَ كلاماً حسناً / تَكَلَّمَ بكلام حسن، نطق به وتحدث..."²

فالكلام في مفهومه اللغوي هو كل لفظ ينطق به ويكون مفيد.

ب - الكلام اصطلاحاً:

الكلام هو: " فن نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار من متحدث إلى آخر وهو مزيج من الأفكار الثلاثة، التفكير كعمليات عقلية، واللغة كصياغة الأفكار والمشاعر في كلمات، والصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين مع التعبير الملمحي للجسم."³

أما المعنى الاصطلاحي للكلام فهو يدور حول نقل الأفكار والأحاسيس من خلال أصوات منطوقة مع استعمال تلميحات بالجسم.

¹: محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط 1، دار الفرقان، 1958م، ص196.

²: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1954.

³: أحمد جمعة، الضعف في اللغة وتشخيصه وعلاجه، (د.ط)، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006م، ص85.

3- مفهوم القراءة:

أ- القراءة لغة:

وأورد الأصفهاني (ت502هـ) في معجمه أن: "... القراءة هي ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، ... والقرآن في الأصل مصدر نحو كفران ورجحان، ... وقد خص بالكتاب المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فصار له كالعلم، ... وقال بعض العلماء: تسمية هذا الكتاب قرآنا من بين كتب الله لكونه جامعا لثمرة كتبه بل لجمعه جميع العلوم، ... وأقرأ ت فلانا كذا قال: تفهمت وقارأته دارسته".¹

ونجد الزمخشري (ت538هـ) يعرف القرآن بأنه: "قرأ: قرأت الكتاب واقتراأته، وأقرأته غيري، وهو من قرأة وفلان قارئ وقراء: ناسك عابد، وهو من القراء، ... وقد تقرأ: تنسك واقرأ سلامي على فلان، ولا يقال: أقرئه مني السلام، ..."²

وهكذا يتضح من خلال ما سبق ذكره أن لفظة القراءة. في المعاجم اللغوية مصدر مرادف للقرآن الكريم.

¹: أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، (د.ط)، دار نزار مصطفى الباز، (د.ت)، ج 1، ص520.

²: الزمخشري بن عمر أحمد، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون سود، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998م، ج2، (مادة قرأ)، ص63.

ب- القراءة اصطلاحاً:

تعرف القراءة بأنها: "الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج".¹

كما أنها: "نطق الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب ونقده والتفاعل معه والإفادة في حل المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية والمتعة النفسية بالمادة المقروءة".²

والقراءة هي: "عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين ثم يفكر ويفسرها حسب خلفيته وتجاربه ويخرج فيها بأفكار وتعميمات وتطبيقات عملية".³

فالقراءة إذا هي ترجمة الرموز الكتابية وفهمها والتي بها نستطيع تفسير وتحليل الكلمات.

¹: ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 20.

²: كريمان، بدير، غميلي، صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، (د.ط)، عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ص 90.

³: محمد، حبيب الله، أسس القراءة وفهم المقروء: بين النظرية والتطبيق، ط 3، دار عمار، عمان، 2009م، ص 11-12.

4-تعريف المهارة:

أ-لغة:

هي إحكام الشيء إجادته والحقق فيه، يقال: مَهَرَ، يَمْهَرُ، مهارةً فهي تغني الإجابة والحقق، وأن الماهر: هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو: ماهر ماهرٌ في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم".¹

وكذلك تغني الحِذْقُ في الشيء، الماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السباح المجيد والجمع مهرة، تقول مهرت بهذا الأمر أمهروا به أي صرت به حاذقاً.²

قال ابن سيده: وقد مهر الشيء وفيه يَمْهَرُ، مَهْرًا، ومهوراً ومهارة ومِهارة.³

وعرفت أيضاً المهر: الصداق: ج مهور، وقدر مهرها، كمنع ونصر، بمهرها مهرًا وأمهرها جعل لها مهرًا، وفي حديث أم حبيبة: [وأمهرها النحاس من عنده أي يقاس لها، وأعطاه مهرًا، فهي مهورةٌ، قال ساعده بن حورية إذا مهرت صلباً قليلاً عرافة هول ألا أدبتي فتقرب].⁴

¹: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2008م، ص13.

²: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، المجلد14، ط3، 2004م، ص142.

³: محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص50.

⁴: محمد مرتقى الحسن الزبيدي، تاج العروس، عبد الستار أحمد فراج، الكويت، 1965م، ص156.

ب- اصطلاحا:

لا نبتعد كثيرا عما أورده علماء اللغة ولكنها تقوم على أسس وإجراءات عملية، يمكن ملاحظتها وقياسها، وثمة اتجاهات مختلفة في النظر إلى مفهوم المهارة، فهناك فريق من العلماء والباحثين ينظر إليها على أنها: "على قيام الفرد بأداء الأعمال المختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية".

وفريق آخر يرى أنها: "أداء الفرد لعمل ما، ويتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفعالية".

وفريق ثالث ينظر إليها على أنها: "نشاط يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين".

وهكذا فالمهارة عموما هي "القدرة أو أداء أو نشاط،" يتطلب خصائص وشروط معينة تميزه عن غيره من السلوكات الأخرى الملاحظة وهي ناحية متطورة، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذه مهمة معينة بسرعة ودقة وإتقان، وتنمو بصورة تدريجية من البسيطة إلى المركبة، من خلال التدريب والمران والممارسة، ولهذا فإن اكتساب المهارة بشكل سليم يحتاج أمرين رئيسيين.¹

¹: حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011م، د.ط، ص22.

الفصل الأول: أمراض الكلام

المبحث الأول: تأثير أمراض الكلام.

أولاً: مظاهر تأخر الكلام.

ثانياً: أنواع اضطرابات الكلام.

ثالثاً: مميزات لغة الطفل المتأخر في الكلام

المبحث الثاني: مشكلات أمراض الكلام.

أولاً: أنواع أمراض الكلام.

ثانياً: أسباب أمراض الكلام.

المبحث الثالث: القراءة وصعوباتها.

أولاً: أنواع القراءة.

ثانياً: طرق تدريس.

ثالثاً: أهداف القراءة.

رابعاً: صعوبات القراءة وأخطائها الشائعة.

المبحث الرابع: اقتراحات علاجية لبعض أمراض الكلام.

أولاً: مداخل علاجية لبعض أمراض الكلام.

ثانياً: أساليب وبرامج لتفادي أمراض الكلام.

المبحث الأول: تأثير أمراض الكلام.

أولاً: مظاهر تأخر الكلام:

"إن تأخر الكلام عند الأطفال يأخذ صورا وأشكالا عدة فهو إما أن يكون على شكل إحداث أصوات معدومة الدلالة يقوم بها الطفل كوسيلة للتخاطب والتفاهم، وهو في هذه الحالة رب إلى جماعة الصم البكم في طريقة تعبيرهم عن حاجاتهم ودوافعهم، وإما أن يأخذ مظهرا آخر، فتجد الطفل وقد تقدمت به السن التي تسمح له أن يستعمل اللغة استعمالا ميسورا، ولكنه مازال يعبر عما يريد بإشارات و إيماءات مختلفة بالرأس واليدين.

ثم إن هناك مظهرا ثالثا لتأخر الكلام يشترك فيه الكثير من أفراد هذه الفئة، حيث يتعذر عليه الكلام بال المألوفة التي تعودنا سماعها، بل إننا نجدهم يستعملون لغة خاصة ليست لمفرداتها أية دلالة لغوية، ألفاظ مدغمة متداخلة بدرجة لا تسمح للسامع متابعتها أو معرفة دلالاتها، ونستطيع أن نورد هنا بعض الأمثلة لتوضيح ما نقول وهي مقتبسة من حالة طفل يتردد على العيادة النفسية الملحقة بكلية التربية، يبلغ من العمر أربع سنوات وستة أشهر مثال: (هلاص شيلي شنطة " يقصد " خلاص عاوز اشترى شنطة)

وكلام هذا الطفل - كما يبدو - فيه إبدال وحذف وقلب للحروف كما أنه يحذف بعض الكلمات حذفاً كلياً أو يستعيض عنها بكلمات أخرى ليس بينها وبين الواقع أي رابطة ¹.

¹: مصطفى فهمي، في علم النفس أمراض الكلام، ط5، دار مصر للطباعة، د.س، ص 49.

من هذه خلال التعريفات نجد أن مظاهر تأخر الكلام هو عبارة عن اضطراب ينتج عن عدم تمكن الطفل من النطق بالكلمات والحروف بصفة جيدة وصحيحة فهو لا يستطيع تنظيم الأصوات والمقاطع داخل الكلمة، ويرتبط هذا التأخر يتأخر اللغة فنجد أن الطفل في نطق بعض الحروف والكلمات يستعمل الإشارات والإيماءات ، المختلفة بالرأس واليدين لتعبير عن حاجاته التي يردها ما أنها توجد مظاهر أخرى التي يتكلم بما بغير اللغة المعروفة التي تعودنا سماعها، مثل إبدال أو حذف بعض الحروف مثل كراس تنطق كرات - ثلاثة تنطق فلاقة.

ثانيا: أنواع اضطرابات الكلام و اللغة

لقد تنوعت و تعددت أنواع اضطرابات الكلام و اللغة فنذكر من بينها ما يلي:

- التحريف (التشويه) (Distortion):

"أي انحراف الصوت عن الصوت العادي المألوف فهو قريب من الصوت المألوف لكنه لا يحققه حقيقة، وقد يكون ذلك لعيوب في أجهزة النطق مثل الأسنان أو الشفاه أو يكون اللسان ليس في وضعه السليم فكلمة طوبة تنطق توبة.

أن انحراف وضع الأسنان أو تساقط الأسنان على جانبي الفك السفلي يؤدي إلى خروج الهواء من جانبي الفك وبالتالي يؤثر بشكل أساسي في نطق حرفي "س، ز " وقد ينتشر التحريف في الطفولة المتأخرة أكثر من الطفولة المبكرة وبين الراشدين أكثر من صغار السن.

– الإبدال (Substitution):

هو إبدال صوت لغوي بآخر وخاصة في المراحل الأولى حيث ينطقون الحرف الذي يستعطفون نطقه بدلا من الحرف المطلوب و أكثر الحروف التي يجري الإبدال فيها هي: (س ، ص ، ز ، ل ، ز ، ف ، ظ ، في ، د) . مثل: دبته بدلا من جينة – الحلة بدلا من رحلة¹.

التحريف هو نوع من أنواع اضطرابات اللغة والكلام يقوم الطفل بتقليد الأصوات لكنه لا ينجح في ذلك ما يجعله يحرف كلامه ويشوّهه وعند ما ينطق الكلمة تكون غير صحيحة وسليمة.

أما الإبدال فهو إبدال حرف بحرف آخر عند الأطفال الصغار كإبدال التاء بالفاء مثل: ثلاجة – فلاجة.

إبدال الراء باللام مثل: رحلة لحلة، المدرسة المدلسة، وهذه الحالة أكثر شيوعا لدى الصغار

• الحذف (Omission):

وغالبا ما يحذف الأطفال الصوت الأخير في الكلمة بحيث يصبح كلام الطفل غير مفهوم ، وقد لا ينطقون الحروف الساكنة في الكلمة، أو قد يتوقفون بين الأصوات في المواقع اللفظية.

¹: قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، ط 1، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص355

– الإضافة {Addition}:

وقد يضيف الطفل أصواتاً غريبة كما هو الحال بالنسبة لكلام الطفل الأصم، فيأخذ هذا الاضطراب المنطقي أشكالاً متنوعة مثل إضافة أصوات إلى المقاطع اللفظية التي تعتبر الأكثر شيوعاً بين الأطفال¹.

الحذف و يقصد به حذف حرف أو كلمة فعند الحذف لا يستطيع الإنسان أن يفهم هذه الكلمات و الجمل تماماً فمثلاً فينطق الطفل كلمة (تفاحة فاحة)، والأطفال اللذين يعانون من هذا الحذف يتصفون بأن كلامهم يتميز بعدم النضج ويسمى أيضاً بالكلام الطفيلي.

أما الإضافة هي عبارة عن إضافة صوت إلى كلمة مثل كلمة خبازات بدلاً من خبز ومن خلال هذه الإضافات نرى كلها اضطرابات قد تأتي طبيعية قبل مرحلة المدرسة كما أنها تزول مع مرور الوقت ولكن بعد دخوله إلى المدرسة وإن لم تنتزع هذه الاضطرابات لابد من عرضه المختصين لمعرفة السبب وعلاجه.

¹: سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، ط 3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،

1430م- 2010م، ص 87 – 88.

ثالثاً: مميزات لغة الطفل المتأخر في الكلام:

نجد أن مميزات لغة الطفل المتأخر في الكلام متنوعة وعديدة فنذكر من بينها ما يلي:

- "يختصر الطفل المتأخر في الكلام الكلمات وذلك بحذف حرف أو حرفين منها وخاصة الحروف المحفورة أو الحروف التي يصعب عليه نطقها داخل الكلمة الواحدة.
- يقوم بتبديل أو قلب أو إدغام الحروف ليسهل عليه نطقها مثل:
 - كلب تنطق تلب وماكلة تصبح مائلة.
 - يخلط بين الحروف المتقاربة في المخارج: س/ش مثلاً.
- وبصفة عامة فإن كلام الطفل المتأخر في الكلام يشبه كثيراً كلام الطفل في المراحل الأولى لاكتساب اللغة حيث نجد تبسيطاً وتصغيراً في الكلام كقوله: **بع للحروف ونيني للنوم**.¹

¹: محمد حولة، الأرففونيا علم الاضطرابات اللغوية والكلام والصوت، (ط/ 4)، دار هومة الجزائر، 2011، ص 35-36.

من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا نلاحظ أن مميزات لغة الطفل المتأخر في الكلام بأنه يوجد الكثير من الأطفال الذين يجدون صعوبة في تعلق بعض الكلمات نطقاً صحيحاً وسليماً وهذا ما يجعلهم يلجؤون إلى حذف وإبدال وقلب وإدغام بعض الحروف ليسهل عليهم عملية النطق مثل: كلمة: زورق ينطقها سوزق وكلمة شمس سمس.

كما أنهم يخلطون بين الحروف المتقاربة مثل:

-س - ش، ط - ظ

-ع - غ، ذ - د

-ر - ز

المبحث الثاني: مشكلات أمراض الكلام:

أولاً: أنواع أمراض الكلام:

- اللثغة:

"اضطراب كلامي كاللججة وهو مرتبط بالعصاب النفسي هو مصطلح يستخدم للدلالة على خلل أو عيب في التلفظ بالكلام و إخراج أصواته من مخارجها المناسبة، حيث يتم إخراج صوت (السين) وصوت (الزاء) بطريقة غير صحيحة، مع انبعاث هواء مصاحب لهما، كما في النطق ب (ثار) بدلا (سار) أو نطق ب (أذرق) بدلا من (أزرق)."¹

من خلال التعريفات العديدة للغة نجد بأنها عيب من عيوب أمراض الكلام وهي اضطراب كلامي مرتبط بالعصاب النفسي وتقوم باستبدال حرف بحرف آخر مشابه له كإبدال "س بالثاء" كما نجد بعض الأطفال الصغار و الكبار أيضا يتعلقون مثلا:

- مدرسة مدرثة.

- سكر نكر.

¹: هبة محمد عبيد، معجم مصطلحات العربية وعلم النفس، ط 1، دار البداية ناشرون وموزعون،

عمان، 1429هـ - 2008م، ص 344.

وإبدال القاف بالكاف، وهي قاد تستمر عند الأطفال والكبار وحتى الكهولة وهي تشمل عدم القدرة على التلفظ حرف من الحروف استبداله بلفظ آخر قريب منه. فقد بلفظ الطفل السين بدلا من الصياد مثل:

- سارة صارة.

- سيارة صيارة .

- الحبسة (Aphasia):

"تعرف الحبسة بأنها نوع من الاضطرابات اللغوية الذي يحدث نتيجة إصابة المراكز المسؤولة عن إنتاج اللغة في النصف الأيسر من الدماغ نتيجة الجلطات أو الضربات المباشرة على الرأس تؤدي إلى فقدان جزئي أو كلي في إنتاج الكلام".¹

- "إحتباس الكلام لدى المتكلم مما يؤدي إلى فقدانه اللغة أو الصعوبة في التعلق أو فهم المعنى أو القراءة أو الكتابة".²

- "عبارة عن اضطرابات حركية وأخرى حسية، ففي الحركية يفقد الفرد على التعبير بالكلام إلى الحد الذي يقتصر فيه محصوله اللغوي على كلمة واحدة يعبر بها عن أشياء كثيرة، وفي الحسية يفقد القدرة على فهم الكلمات المنطوقة على الرغم من أن الفرد

¹: صهيبي سليمحابس، عيوب الكلام في التراث اللغوي العربي، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 1433م - 2012م، ص58.

²: عمر أوكان، اللغة والخطاب، د.ط، إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، 2001م، ص17.

يتمتع بقدرة سمعية عادية إلا أنه يتعذر عليه في الغالب تمييز الأصوات، وترجع الإصابة بالحبسة إلى إصابة الجهاز العصبي المركزي".¹

خلال تعدد تعريفات الحبسة والدراسات التي قمنا بما نستنتج بأنها مجموعة من التشوهات والاضطرابات في وظيفة الكلام نتيجة إصابة بعض المراكز الدماغية مثل المخ والمنطقة السيسائية المسؤولة عن ذلك، وهي تؤدي إلى عجز في إخراج الكلام أو فهمه مكتوبا أو منطوقا وهو أذي يصيب متعلقة الكلام في المخ ويؤدي إلى إتلافها.

-التأتأة (Stuttering):

"وهي اضطراب خاص بالنطق، تشبه اللجلجة بصور، فالمتكلم يكرر مقطعا من الكلمة ويفتح فمه دون التمكن من لفظ الكلمة في أداء واحد مستمر، ترافق ذلك حركات وضغوط على اللسان لها أثر نفسي تتولد منه انفعالات شديدة جدا نتيجة إحساس المصاب بالحر، ويعزى هذا الاضطراب غالبا إلى اعتلال يصاب به الجهاز العصبي المحرك للسان، وفي الكثير من الأحيان ترافق التأتأة اضطرابات أخرى تنال من عقل المصاب ومن كلامه الداخلي ولهذا فإن التأتأة - فيها يرى - بيشون، وبيدرون ميزوني - لا تسمح للمصاب بالتفكير كيفما ينبغي، لأنه لا يستطيع التحكم بشاوره، ولا يستطيع صياغة ذلك التصور في ألفاظ تلفظ، أو تكتب في الوقت المناسب.

¹: منى توكل السيد، التتهته لدى الأطفال، مفهوما، أسبابها، أعراضها، تشخيصها، علاجها، د.ط دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008م، ص15.

وبعض المصابين بهذا الاضطراب تقع القيادة العصبية المتحكممة في الكلام والإدراك لديهم في الجزء الأيمن من المخ لا في الأيسر، ويستعملون اليد اليسرى، وعندما يكرهون على استخدام اليمنى بدلا من اليسرى صيبيهم أوضاع نفسية وعصبية تؤدي بهم إلى التأناة.¹

من خلال ما ذكر نستنتج أن التأناة هي تنتج عن مشاعر القلق والخجل و الإرتباك وأنها اضطراب يصيب تواتر الكلام وتعتبر مشكلة تواصلية متعددة الأبعاد ومعقدة يمكن ملاحظتها بسهولة وهي تشبه اللججة ، ك ا عرفت منذ القدم بأنها اضطراب لغوي صعب لأنه يعيق عملية التواصل اللغوي وهو أكثر انتشارا عند الأطفال المتدربين وفي مرحلة ما قبل التمدرس.

- اللججة {Stuttering}:

"تعتبر اللججة أحد اضطرابات طلاقة الكلام، وهي سلوك متعلم أو مكتسب، فالفرد المتلجلج هو في أساس فردي عادي، حيث يعرفها " دومينيك " (1959-97) على أنها اضطرابات في التدفق السلس للكلام تظهر في شكل تشنجات عملية توقفية أو تكرارية أو إطالة هذه التشنجات خاصة بوظائف التنفس والنطق والصياغة".²

¹: إبراهيم خليل، مدخل علم اللغة، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1430م-2010م، ص 55-56 .

²: حمدي علي الفرماوي، اضطرابات التخاطب، الكلام، النطق، الصوت، ط 1، دار الشفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1430 هـ - 2009م، ص 67.

من خلال تعدد التعريفات التي تعرضنا إليها في بحثنا هذا في مفهوم اللجاجة ترى بأنها تعد من أخطر العيوب الكلامية فهي عيب شائع بين الأطفال و الكبار، ولها أسباب معقدة وترجع إلى العوامل النفسية تتمثل في القلق النفسي وانعدام الشعور بالأمن والطمأنينة منذ طفولته المبكرة، وكذلك عبارة عن حركات ارتعاشية متكررة تكون على شكل احتباس في الكلام، وأن إطالة التشنجات تسبب في إتلاف وظائف التنفيس والنطق، وعندما يشعر الطفل بالقلق فإنه يصبح متوتر فهو بذلك يصبح يتلعثم في إخراج الكلام بصورة سليمة، وذلك نتيجة المواقف التي يخشى مواجهتها فالطفل الذي يعاني من مرض اللجاجة يستطيع التكلم بفصاحة في بعض الأحيان عندما يكون هادي البال وبمعزل عن الناس ففي هذه الحالة تخلو تماما من الخوف و الاضطرابات الانفعالية التي يعاني منها.

-التلعثم (Stuttering):

"يقصد به عدم مقدرة الطفل على التكلم بسهولة، فترات يتهته فيها، ويجد صعوبة في التعبير عما يجول في خاطره، فترات ينتظر حتى يتغلب على خجله، و التلعثم ليس ناشئا عن عدم القدرة على الكلام فالمتلعثم يتكلم بطلاقة وسهولة في الطرف المناسب: أي إذا كان يعرف الشخص الذي كلمه، أو إذا كان أصغر منه سنا.

وأول ما يشعر به المتلعثم هو الشعور بالرهبة و الخجل ممكن من خلال كلمة

تسرع نبضات قلبه ويخف حلقه ويتصبب عرقه".¹

¹: عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات ومرض التخاطب، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة،

الإسكندرية، 2002م، ص106.

فتبدو الحروف الساكنة، المتحركة مثلاً كأن فيها غنة، أما الحروف الساكنة فتأخذ أشكالاً مختلفة متباينة من الشخير أو الحين أو الإبدال أو ترجع العلة في هذه الحالات إلى وجود فجوة في سقف الحلق منذ ميلاد الطفل تكون في بعض الأحيان شاملة للجزء الرخو والصلب من الحلق معاً، وقد تصل أحياناً إلى الشفاه، أو تشمل أحياناً أخرى الجزء الرخو أو الصلب فحسب".¹

لا يستطيع الطفل المصاب بأمراض الكلام أن يفرق بين الكلمات المتحركة والساكنة، فلا يستطيع التمييز بين الحروف مثل حرف (ز) و (س) فينطقها نطقاً غير صحيحاً، فإذا كانت هذه الأمراض عند الطفل خلقية فلا نستطيع معالجتها وإن لم تكن خلقية نستطيع معالجتها وذلك من خلال الاهتمام بالطفل ومعالجته.

ثانياً: أسباب أمراض الكلام:

نجد بأن أسباب أمراض الكلام قد تنوعت و تعددت فمن بينها:

- أسباب اللثغة عند الجاحظ:

* "كبر السن: يقول الجاحظ أن (السندي) إذا جلب كبيراً فإنه لا يستطع إلا أن يجعل الجيم زايًا ولو أقام في علياء (تميم) وفي سفلى (قيس) وبين عجر (هوزان) خمسين عاماً .

¹: زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل، المرجع السابق، ص 94.

* **الأصل أو الطبع:** ومنه النبطي القمح والنبطي المغلاق الذي نشأ في بلاط، فالنبطي القمح يجعل الزاي، سين، فإذا أراد أن يقول زورق قال سوزق كما يجعل العين همزة فيقول مشمئل بدل (مشعل).

* **المحيط الاجتماعي:** ويذكر الجاحظ في هذا الباب أن الناس إذا أراد أن يمتحن الجارية التي يريد شراءها، فيطلب منها أن تقول (شمس) ثلاث مرات متتابعة، فإذا أخطأت عرف أنها رومية و ليست مولودة كما يقول أهلها ¹.

نجد من أسباب اللثغة كبار السن والمحيط الاجتماعي، الأصل أو الطبع فعندما يكبر الإنسان يقوم بإبدال بعض الحروف أو حذف بعضها فيخطئ في نطق الكلمة فينطقها نطقا غير سليم، حيث كانوا في القائل إذا أرادوا أن يشتروا جارية يمتحنوها في نطق الكلمات وتقوم بإعادتها لكي يعرفون أصلها.

* **العامل الجغرافي:** وهو ما حدده في سكان أسيا في بلاد فارس و الخور، وسواحل البحر المحاذية للبيئة العربية، وبلاد الروم وغيرها، فكان أحدهم إذا أراد أن يقول (حمار وحش) قال (همار وهش)

* **العامل النفسي:** حيث يلوذ صاحبه إلى التفكير الطويل والتوقع على الذات، فيفسد كلامه و يستوي لسانه فلا يكاد يبين، قال (الجاحظ) وكان (يزيد بن جابر) قاضي الأزارقة - يقال له الصموت لأنه لما طال صمته ثقل عليه الكلام، فكان لسانه يلتوي ولا يكاد يبين وأنشد قول الشاعر أبي الزحف:

¹: أحمد حابس، الحبسة وأنواعها دراسة في علم أمراض الكلام وعيوب النطق، تقديم مختار الأحمدى، ط1، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، 1425هـ - 2005م، ص 146 - 147 .

كأن فيه لقفا إذا نطق ***** من طول تحبس وهم وأرق

فاللف عي وثقل في الكلام مع ضعف وحمق كما قد يعتري اللسان في ذلك انعقاد، ومنه رجال ألف بين اللف أي بطئ الكلام وإذا تكلم ملا لسانه فمه، وقال (الأصمعي) هو الثقل اللسان و قال (المبرد) هو إدخال حرف في حرف.¹

يعد كل من العاملين النفسي والجغرافي عاملين أساسيين في أسباب اضطراب الكلام وذلك عند إنتاج كلام يقومون بإبدال بعض الحروف مثل بلاد الفرس حيث أنهم يبدلون الحاء بالهاء.

أما العامل النفسي فهو ينتج عن الخجل و الخوف لأن لكل من هذين سببين يؤديان إلى تلعث في الكلام.

أسباب الحبسة:

"تظهر الحبسة نتيجة لبعض الإصابات التي تحدث في المناطق المسؤولة عن اللغة على مستوى الدماغ مثل:

- الأمراض الوعائية الدماغية (Accident vasculaire cerebral) والآفات الدماغية المبكرة.

- تخثر الدم و انسداد الشرايين المغذية للدماغ .

¹: أحمد حابس، الحبسة وأنواعها دراسة في علم أمراض الكلام وعيوب النطق، المرجع السابق،

- بعض الأمراض و منها:

* الأمراض التعفنفة (Maladies infectieuses)

* أمراض الخلايا العصففة (Maladies degenerative).

- تأخر النمو الدماغف على مستوى المناطق اللغوفة .

- الصدمات الدماغفة الفف فففع إنعاش طوفل.

- أسباب الفأفأة:

فلفب العوافل النفسفة والاجفماعفة؁ دورا مهما فف ظهور الفأفأة عند الففلف وخاصة المشاكل العلاففة كالفمافة المفرفة أو الفرفمان العاففف أو عامل الففرفة؁ ففف فرفب إصابة الففلف بالفأفأة إلى طففعة العلاقة المبففة بفن الأم وطفلفا؁ فالأم القلفة فخلق عند طفلفا قلقا فكون سببا لظهور الفأفأة عنده إضافة إلى فآففر الففلف الفراسف¹.

فعود أسباب ظهور كل من الفبسة والفأفأة إلى تأخر النمو الدماغف على مستوى المناطق اللغوفة وكما فبف أفضا العوافل النفسفة والاجفماعفة لها دورا مهما فف ظهور الفأفأة والفبسة وكما أن الأم عندما فكون قلقة فزفد من قلق طفلفا.

¹: أحمد فولة؁ الأرطوفونفا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوف؁ ص 66 - 212.

- أسباب اللججة:

"عند بعض الأطفال هو عدم تمكنهم في اللغة بالقدر الذي يجعلوا طول أمرهم وفي متناولهم، فيؤدي تراحم الأفكار بسبب قصور ذخيرتهم اللغوية واللفظية إلى اللججة.

وقد يكون سبب اللججة أحياناً، أن الطفل يتكلم في الموضوع لا يهمله ولا يعنيه أو لا يفهمه معتمداً على الحفظ الأدبي وبذلك تكون اللججة وسيلة عما ضاع منه اللفظ المناسب".¹

- "تظهر اللججة في طور الطفولة المبكرة والقاعدة فيها قائمة على أساس من أنها حالة مرض نفسي، تنشأ في الطفولة ثم تستفحل مع الزمن، وتتفاقم كلما كبر الطفل.

- يكابد المصاب باللججة قلقاً أو توتراً غليظين مردهما إلى صراع نفسي ناجم عما ينتابه من شعور بانعدام الأمن والطمأنينة.

- إذا هدد الاتزان العقلي بأي نوع من أنواع الصراع النفسي لجأ العقل فيما يلوح إلى الاحتماء بضرب من التنفيس أو الانطلاق الانفعالي، وأغلب الظن أن هذه القوة الدافعة، أي قوة الانطلاق الانفعالي، قد تجدها في هذا العيب (اللججة) ملجأ ملائماً للتنفيس".²

¹: عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات ومرض التخاطب، ص 105 - 106.

²: زينب محمود شقير، الطرابات اللغة والتواصل، الطفل الفصامي، الأصم، الكفيف، التخلف العقلي، ص 99.

من خلال ما درسنا لأسباب اللجاجة نستنتج أننا عائقا لمرض نفسي يمكن حسابانها و إرجاعها في هذه الحالة إلى ظاهرة التنفيس تركزت وتبلورت في عضلات جهاز النطق مثل (اللسان)، تعتبر أيضا عيب من عيوب الكلام، والتعلق وهذا ما يجعل الأطفال يخافون من ممارسة الكلام، وينشأ غالبا على نحو غير شعوري ويرجع ذلك إلى أنه جاء نتيجة ممارسة من تجارب ماضية.

-أسباب التلعثم: وهي كالتالي:

- " أسباب عصية لا يستطيع الطفل فيها السيطرة على أجهزة النطق.
- أسباب نفسية نتيجة غضب شديد أو خوف شديد تغيب فيها الأفكار من ذهن الطفل فلا يجد ما يتحدث به، فيتلعثم ويظهر عادة أوائل السنة الثالثة وما بعدها عند بدء الطفل في الكلام الواعي.
- الصراع المرتبط بالكلمة: حيث يكون الصراع المتلعثم بين رغبة في الكلام ورغبة في الصمت عند نطق بعض الكلمات بصفة خاصة نتيجة ارتباطها ببعض صعوبات النطق التي سبق أن اكتسبها من خبرات سيئة سابقة قد عاشها.
- الصراع المرتبط بالمحتوى الانفعالي : يرتبط الصراع بمضمون أو محتوى الكلام بشكل يؤثر على المستوي الانفعالي للمتلعثم".¹

¹: نايف قطامي، تطور اللغة والتفكير لدى الطفل، د.ط، الشركة العربية المتحدة لتسويق والتوريدات،

من خلال ما تطرقنا إليه في التلعثم فوجدنا أن لديه كثير من الأسباب ومن بين هذه الأسباب العوامل الوراثية، واجتماعية، وبعض العوامل الجسمية، مثل الخطأ التكويني في اللسان، أو التلف الذي قد يصيب وظائف النطق الذي ينتج عليه عدم القدرة على التنسيق الحركي ويتمثل أيضا في عدم قدرة اللسان في الاستمرار على الحديث دون توقف.

ولديه سببين أساسيين أسباب عصبية دائمة وأسباب نفسية مؤقتة.

المبحث الثالث: القراءة وصعوباتها

أولاً: أنواع القراءة:

1- القراءة من حيث الأداء:

وهي ثلاثة أنواع: القراءة الصامتة - القراءة الجهرية - القراءة الاستماع.

أ- القراءة الصامتة:

تعرف القراءة الصامتة بأكمل القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بعنصر الصوت أو النطق.¹ تعني عدم تحريك الشفتين أي استخدام العقل والبصر كعنصران فاعلان في أداء عملية القراءة، ولذا تسمى القراءة البصرية.

ب- القراءة الجهرية:

هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنتها.

أو هي القراءة التي تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، ولها أهمية كبيرة فهي أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء وتميل المعنى، وخصوصاً في الصفوف الأولى.

¹: إبراهيم عبد العليم، الموجه العين المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط 8، د.ت، ص 69.

ج- قراءة الاستماع:

وهو النشاط اللغوي الرابع بعد القراءة والكتابة والمادية، ولعل أبرز أهمية الاستماع تتمثل في كونه الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الإنسان.¹ وتظهر أهميتها البالغة بالنسبة للطفل في كونه الوسيلة الأولى التي يتصل كما بالبيئة الطبيعية والبشرية.

2-القراءة من حيث الغرض العام:

وهي عدة أنواع نذكر منها:

أ-القراءة التحصيلية :

ويقصد بما الاستذكار والإلمام، وتقضي هذه القراءة بالتريث والأناة لفهم المسائل إجمالاً وتفصيلاً²، وحفظها واستظهارها لتثبت الحقائق في الأذهان لذلك كان هذا النوع بطئاً ودقيقاً يحتاج إلى كثرة الإعادة والتكرار.³

¹: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2003، ص62.

²: إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط 8، د.ت، ص 61.

³: ينظر: محمد صلاح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2000، ص318.

ب- القراءة الاستمتاعية:

وهي قراءة تقتنر بأوقات الفراغ¹، وهي عملية تتوافر فيها المتعة العقلية أو النفسية ومن شأنها إذا عادت على النفس كمله المتعة أن تزيد من حب الإنسان القراءة والاستزادة منها.²

ج- القراءة السريعة العاجلة:

ويقصد بهما الاهتداء بسرعة إلى شيء المعين، وهي قراءة هامة للباحثين والمتعجلين، كقراءة الفهارس وقوائم الأسماء والعناوين.....³

د- القراءة لجمع المعلومات:

وفيهما يرجع القارئ إلى عدة مراجع ومصادر وكتب لجمع المعلومات تخص دراسته أو بحثه..... إلخ، وممن يحتاجون لهذه القراءة العلماء والباحثون، وطلاب الدراسات العليا، والمشتغلون بكتابة المقالات وأبحاثه.⁴

¹: ينظر: أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، ط 1، 1980، ص64.

²: ينظر: محمد صلاح الدين على محاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، المرجع السابق، ص323.

³: إبراهيم عبد العليم، الوجه الغيني لمدرسي اللغة العربية، المرجع السابق، ص 73.

⁴: ينظر: محمد صلاح الدين على محاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، المرجع السابق، ص 323.

هـ - القراءة النقدية:

النقد (الأخذ والعطاء)، كما أن النقد هدف يعد أرقى الأهداف الذي يتمثل فيه الوعي والقدرة على التعليل والتحليل، وإصدار الحكم على المادة المقروءة. ويتطلب هذا الجانب سعة ميدان القراءة.¹

ثانياً: طرق تدريس القراءة:

تعد القراءة أهم نشاط لغوي تشمل المادة المكتوبة في شكل معاني وأفكار وترمي لاكتساب الفهم والإفادة للمتعلم بطرق مختلفة.

1- الطريقة التركيبية:

وقد سميت كذلك لأنها تبدأ بتعليم المبتدئين أجزاء الكلمة أي حروف وأصوات، اللغة أولاً، وتندرج إلى تعليمهم المقاطع ثم المفردات فالجمل قراءة وكتابة، أما سبب تسميتها بالطريقة التركيبية لأننا نركب فيها الكلمة من عدة حروف.²

¹: ينظر: محمد صلاح الدين على محاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، المرجع السابق، ص 323-324.

²: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 67-68.

وتنقسم هذه الطريقة إلى قسمين:

أ- الطريقة الهجائية:

قد استخدمت هذه الطريقة منذ القدم في تعليم الكبار القراءة والكتابة، وهذه الطريقة يتعلم فيها المبتدئ حروف الهجاء بأسمائها: ألف، باء تاء ...¹، ثم يتدرب على طريقة نطقها مفتوحة ومضمومة ومكسورة ومشادة قراءة وكتابة، بعدها ينتقل إلى كلمات مكونة من حرفين، فثلاثة ... فيقرأها فأخيراً إلى قراءة الحمل والموضوعات القصيرة.²

ب الطريقة الصوتية:

تتفق هذه الطريقة الهجائية في أنها تنطلق من الجزء إلى الكل ولكنها تختلف عنها من حيث الحروف تقدم بأصواتها وليس أسمائها³ فحرف الراء مثلاً لا يقدم للأطفال على أنه حرف الراء "بل على أنه صوت" الراء"، فالطفل يقرأ كلمة "درس" على أنهما ثلاثة أصوات د. ر. س "مجتمعة، في هذه الطريقة يتعلم التلميذ الحروف حسب أصواتها دون النظر لترتيبها الهجائي.

¹: ينظر: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 67-68.

²: ينظر: عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتب اللبناني، بيروت لبنان، 35، 1975، ص123.

³: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص68.

2- الطريقة التحليلية:

وتسمى أيضا الطريقة الكلية، لأنها تبدأ بتعليم التلميذ وحدات لغوية على شكل مفردات مفهومة ومألوفة لديه، أو وحدات على شكل جمل سهلة تنتزع مفرداتها من خبراته ومعارفه.¹ أنها يتم تعلم الكلمات بما لها صورة وصوتا أولا ثم ينتقل إرشاد المعلم إلى النظر في أجزائها، كي يمكنهم من معرفتها ثانية، وهي ترمي على فصل مقاطع الكلمات، وإلى لفظ كل مقطع بصورة مستقلة، فتقرأ الكلمات: "د ... جَا ... جَ،...ة، قَ... لَ ... م، دَ... فَ... تَ... ر²".

وتتدرج تحت هذه الطريقة مجموعة من الطرائق الفرعية، تكتسب تسميتها من الواقع الذي تنطلق منه ومن أهمها:

- طريقة الكلمة:

تبدأ هذه الطريقة بأن تعرض على المتعلم كلمة من الكلمات التي يعرف لفظها ومعناها ولكنه لا يعرف شكلها وتطالبه أن يعرف شكلها و يحفظه ثم الكلمة الثانية والثالثة بنفس الطريقة وقد تقتزن الكلمة بصورة الشيء. ثم ينتقل إلى مرحلة الربط بين الكلمة

¹: راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص70-

²: ينظر: عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، المرجع السابق، ص 135.

والصورة تدريجياً إلى مرحلة تمييز الكلمة بمجرد النظر إليها، وتكون الخطوة التالية هي تمييز الحروف بعد تحليل الكلمة إلى الحروف...¹

- طريقة الجملة:

وهي التي تبدأ بجملة تامة المعنى، وطريقتها أن يقدم المعلم جملة قليلة الألفاظ، مألوفة المعاني ولا تختلف خطواتها الباقية على خطوات طريقة الكلمة.

- طريقة العبارة:

وهي التي تبدأ بالعبارة، إلا أنهما لا يشترط فيها المعنى التام فيقدم اختيار ألفاظ العبارة عن معناها المتكامل.²

- طريقة القصة أو الأنشودة:

وهي تطور لطريقة الجملة، فبدلاً من أن يكون الدرس محدودة معناها، يكون يضع حمل تشكل حكاية بسيطة أو أنشودة جميلة.³

¹: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 70.

²: ينظر: عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، المرجع السابق، ص 135.

³: ينظر: نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، 11، 1985، ص 100.

ولقد أجمع الباحثون على أن أفضل طريقة لتعليم التلاميذ القراءة والكتابة هي الطريقة التي تجمع بين مزايا الطرق الكلية. والطريقة الجزئية هي الطريقة التي تبدأ بالكلمات والجمل إلى جانب الحروف الهجائية.¹

ثالثاً: أهداف القراءة:

القراءة عملية تعليمية مكتسبة تساعد الفرد على التواصل والتفاعل مع الآخرين، لذا فإن مجال استعمالها تطور ووظف في مجالات متعددة وهذا ما يدل على الأهداف التي حققتها في جميع المستويات التعليمية.

1- الأهداف العامة:

- العمل على تنمية الاستعدادات والمهارات التي تستلزمها القراءة المحمدية، وهذا يشمل خلق الاهتمام بالقراءة، وتنمية العقل للقراءة بتفكير وإمعان، والدقة والاعتماد على النفس في إدراك الكلمات، والفهم الواضح وتفسيره تفسيراً شاملاً والاستجابة النقدية لما هو مقروء وتطبيقه.

¹: ينظر: إبراهيم محمد عطا، تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،

ط4، 1999، ص 150.

- توسيع دائرة تجارب الطلبة وإخصابها عن طريق القراءة، ويمكن تحديد فوائد القراءة للطلبة من الناحية الشخصية، حيث تساعدهم القراءة على معرفة أنفسهم وغيرهم من الناس.¹

- تنمية حصيلة القارئ من المفردات اللغوية والتركيب الجيدة.

- تهدف إلى استغلال خبرات الماضين وتعزيز الصلة وتأكيد بها بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.²

فالأهداف العامة للقراءة تتمثل في رغبة القارئ أن يكون شيلا بغايات تعليمية وتربوية تسير فهمه وحصيلته المعرفية.

2-الأهداف الخاصة:

- أن يكون التلميذ مدربا على القراءة الصامتة وقادرا على الاستفادة منها.
- أن يكون التلميذ متمكنا من القراءة الجيدة، التي تدل على فهمه للنص وتفاعله مع المعاني التي يتضمنها.
- أن يكون في إمكانه إصدار بعض الأحكام التقديرية.³

¹: فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات البرامج التعليمية)، عالم الكتب، الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2008، ص06.

²: ينظر: محمد صلاح الدين على محاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص 327.

³: ينظر: نايف معروف، خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها، ص 91.

- أن يكون قادرا على استخلاص المعاني والأفكار التي يتضمنها النص.

نظرا للأهمية البالغة التي تكتسبها القراءة في حياة الفرد والمجتمع فإن أهداف تدريسها هي جعلتها سيادة الدروس.

رابعا: صعوبات القراءة وأخطائها الشائعة وكيفية علاجها:

1- مفهوم عسر القراءة:

تعرف على أنها واحدة من اضطرابات التعلم، وتعني عدم القدرة على القراءة الفاهمة بما يتناسب والدرس¹، ويستعمل هذا المصطلح لوصف الأطفال الذين لم يستطيعوا تعلم القراءة بنفس كفاءة أقرانهم المتساوين معهم في القدرات البيئية²، بمعنى صعوبة في عملية اكتساب القراءة خلافا للمستوى سَنَهم.

ويعرف أيضا باسم "الديسلكسيا" يعني خلل أو قصور أو اضطراب في القراءة.

• الديسلكسيا: هي كلمة يونانية متكونة من مقطعين الأول (DYS) وتعني ركيك أو ناقص والمقطع الثاني (lexis) وتعني كلمات أو لغة وعلى هذا فإنها تعني قصور لغوي.

¹: محمود فندي العبد الله، تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط 1، 2007، ص 92.

²: هدى عبد الله الحاج عبد العشاري، أطفالنا وصعوبات اللغة واضطرابات الكلام، دار الشجرة، سوريا، ط 1، 2004، ص 124.

وهناك تعريف آخر يقول بأن عسر القراءة عجز كلي أو جزئي في القراءة¹، أو عدم القدرة على تمييز الرموز المطبوعة، وفهم الكلمات وتمييز الأصوات وتخزين المعلومات في الذاكرة، و استرجاعها عند الحاجة، على الرغم من أن الطفل يتساوى مع أقرانه في نسبة الذكاء.²

2- صعوبات القراءة أسبابها وعواملها:

نظرا لتداخل العوامل المختلفة التي تقف خلف العسر القرائي والتي صنفها الباحثون إلى مجموعة من العوامل وهي:

أ- العوامل الجسمية:

ويقصد بها تلك العوامل التي تتعلق بالتركيب الوظيفية أو الفسيولوجية التي تشيع لدى الأطفال المعسرين قرائيا³ مثل تأخر النمو، ضعف الحواس، اضطراب الكلام، فينعكس ذلك عليه نفسيا فيؤدي إلى تأخره في القراءة.⁴

¹: نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة الزهراء الشرق القاهرة، ط 3، 2006، ص 92.

²: عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الحاسة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2011، ص 111.

³: فتحى مصطفى الزيات، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر الجامعات، مصر، ط1، 1998، ص 423.

⁴: ينظر: صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 2005، ص 56.

ولعل من أبرز الأسباب المؤدية إلى التخلف في القراءة ما يطلق عليه علماء النفس أمراض الكلام.

ب- العوامل النفسية:

من المعلوم أن القراءة تتطلب من الفرد قدرا من الاستعداد النفسي والعاطفي لكي يصبح قادرا على تعلم القراءة، ويمكن أن تكون العوامل النفسية التالية تقف خلف صعوبة القراءة.

- اضطراب الإدراك السمعي:

تعتمد عملية القراءة عند الأطفال بصورة أساسية على الإدراك السمعي، فحين يتعلم الطفل لابد من معرفة أصوات الحروف الهجائية. التي تتألف منها الكلمات، ونطقها ومزجها مع الحروف الأخرى. فإن هو لم يستطع ذلك فهذا يعني أن لديه ضعفا في مهارة الإدراك السمعي.¹

فالإعاقة السمعية تجعل الفرد عاجزا على فهم المقروء بالتالي لا يستطيع النطق على الإطلاق.

- اضطراب الإدراك البصري:

إن مهارة التمييز المصري هامة في تعلم القراءة فتلك القدرة إلى يتم من خلالها تمييز الأشياء وإدراكها باستعمال خصائصها ومقامها الخاصة بهما الرمزية وغير الرمزية مثل تمييز الأشكال.

¹: <http://www.palmoon.net/4/topic-8-2447.html>

فعملية القراءة تتطلب من الفرد التعرف على الرموز اللغوية المختلفة عند مشاهدتها والتمييز فيما بينها، ثم الربط بينها لتؤلف الكلمات والجمل.¹

فوقوع أي خلل أو معه على مستوى مهارة البصر تضع عائقا أمام الفرد لتواصل مع الآخرين.

- اضطراب الذاكرة:

عند الحديث عن الأطفال المعسرّين قرائيا فلا بد أن لديهم خلل في الذاكرة البصرية والسمعية، حيث بينت الدراسات العلمية أن هؤلاء الأطفال كانت نتائجهم منخفضة أثناء اختبارات الذاكرة السمعية أو البصرية أو كليهما معا. فهم لا يملكون إستراتيجيات صحيحة لتخزين واسترجاع المعلومات.²

وبسبب اختلالات على مستوى الذاكرة يكون الفرد غير قادر على تخزين الحروف والكلمات، وتؤدي إلى عجز عن النطق و التواصل.

- انخفاض مستوى الذكاء:

تشير الدراسات أن العديد من ذوي صعوبات القراءة هم من ذو الذكاء العام أو المتوسط، باستخدام اختبارات لوحظ أن هؤلاء الفئة انخفضت لديهم نوع العديد من الأنشطة (الحساب، معاني المفردات ...) وهذا شيء مبشر يشير إلى إمكانية علاج هذه

¹: أسامة أحمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والتطبيق والممارسة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2005، ص 140-145.

²: المرجع نفسه، ص 145.

الصعوبات بتعديل أسلوب التدريس¹ والحقيقة أن هناك العديد من الأسباب النفسية يتعرض لها الأطفال فتجعل كلامهم مضطرب وإنتاجهم حملاً غير مفيدة.

ج- العوامل البيئية:

إن العوامل البيئية لصعوبات القراءة تشترك فيها عوامل مدرسية وأخرى اجتماعية.

• العوامل المدرسية:

مكن أن تسهم ممارسات بعض المدرسين في تفاقم صعوبات أو مشكلات القراءة لدى تلاميذهم ومن بين هذه الممارسات ما يلي:

- ممارسة تدريس القراءة بمعدل يفوق استيعاب التلاميذ المعسررين قرائياً.
- تجاهل الأخطاء النوعية المكررة التي تصدر عن بعض الأطفال إلى أن تصبح عادة مكتسبة أو منهجية تعليمية ضعيفة، وعجز بيداغوجي، ونقص النصح لبعض المدرسين أثناء التعامل ما الطفل المضطرب قرائياً.²

¹: <http://www.palmoon.net/4/topic-8-4227.html>

²: فتحي مصطفى الزيات، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر الجامعات، مصر، ط1، 1998، ص 426.

- وجود علاقة سيئة بين التلميذ والمعلم، ويمكن إضافة التقييم السلبي من طرف المعلم للتلميذ الذي يؤثر بدرجة كبيرة على جانبه النفسي.¹
- فالعوامل المدرسية كثيرة قد تكون سببا في العسر القرائي وقد يعود أغلبها إلى تصرف السلبي للمعلمين على المتعلمين.

• العوامل الاجتماعية:

- قد ترجع أغلبها إلى الانخفاض الشديد للمستوى الاجتماعي والمستوى التعليمي للوالدين وكبر حجم الأسرة، والظروف السكنية السيئة مع سوء التوافق الأسري، أو العلاقات الأسرية المضطربة والمتفككة، وأسلوب التربية المخطئ.²
- كما تشير الدراسات إلى عوامل أخرى أيضا تكون سببا في العسر القرائي كالعوامل الاقتصادية والاختلافات الثقافية ...
- فحل هذه العوامل الصعوبات القراءة مجرد أسباب محتملة لظهور العسر القرائي لدى الفرد لأن الكثير منهم لا يولد على هذه الخلفية فهو لديه تاريخ أسري ورائي مع هذا المرض.

¹: حميدي صبرينة، علاقة الميكانيزمات الأولية للاكتساب بالفشل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2007، ص 44-45.

²: ينظر: حامد عبد السلام زهران، علم النفس نمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، القاهرة، ط4، 1977، ص 441.

3-الأخطاء القرائية الشائعة وكيفية علاجها:

القراءة عملية معقدة، رغم كونها بالنسبة للكثيرين تتم بشكل تلقائي، لكن تقويمها يتطلب تحديدا لمجموعة المهام الفرعية التي تتدرج تحتها، لذلك هناك الكثير من الأخطاء تقف خلف القارئ أثناء القراءة منها:

- سرعة القراءة مع الخطأ حيث يقرأ التلميذ النص بسرعة كبيرة فتكثر الأخطاء خاصة إذا ما قام بهذه الكلمات التي يصعب عليه قراءتها ¹. فتشكل سرعته في القراءة عدم اكتساب المعلومة في إطارها الصحيح.

- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وازداد حيرته وارتباكته عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة ².

- قصور لغوي يتمثل في أخطاء تمييز الكلمة أثناء القراءة وتحدد فيما يلي:

- الحذف: حيث يميل الأطفال إلى حذف بعض الحروف أو المقاطع من الكلمة أو حذف كلمة كاملة من الحملة فيقول مثلا " رجع إلى البيت" بدلا من "رجع فيصل إلى البيت".

¹: أسامة أحمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والتطبيق والممارسة، ص 112.

²: جمال مثقال مصطفى القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار الصفاء، عمان، ط 1، 2000، ص123.

- الإدخال والإضافة: حيث يضيف الطفل بعض الحروف أو الكلمات إلى النص مما هو ليس موجودا فيه كأن يقول " قرأت دروسي اليومية جيدا". في حين أن النص لا يتضمن كلمة جيدا¹. وهذا يؤزم العلاقة بينما هو مكتوب وما هو مقروء.
- الإبدال: حيث يدل الطفل عند القراءة كلمة بكلمة أخرى أو حرف آخر في الجملة الواحدة فيقول "دار" بدلا من "حار".
- التكرار: ويعمل الطفل هنا على إعادة كلمة معينة في النص إذا توقف عندها في القراءة كأن يقرأ الطفل " حضرت إلى المزرعة " فيقول بتكرار عبارة (حضرت إلى) عدة مرات دون إكمالها لعدم قدرته إلى قراءة كلمة (مزرعة).
- الأخطاء العكسية: حيث يقرأ الكلمة معكوسة من نهايتها بدلا من بدايتها يقول "عاد" بدلا من "داع".
- الخلط بين الحروف التي تتشابه أصواتها بسمة صوتية واحدة: فعلى سبيل المثال قد يخلط الطفل بين الأموات المفخمة وغير المفخمة . مثل: (ص/س، ظ/ذ، ض/د)، كما يخلط في قراءة الكلمات التالية أو في التمييز بينها (صيف/ سيف)، (صورة/ سورة)، (صاح/ ساح)، (ظل/ ذل)، كما يواجه الطفل مشكلة في التعرف على الحروف المقطعة المتشاكية مثل (ح/خ، ع/غ، ف/ق)².

¹: محمد مصري عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال، دار المواهب، الجزائر، ط1، 2009، ص145-146.

²: المرجع نفسه، ص 145-146.

- وقوع الطفل في أخطاء الاستيعاب القرائي وتضم:
- عدم القدرة في إتباع التسلسل الصحيح في إعادة سرد قصة ما.
- عدم القدرة على استدعاء حقائق أساسية بسيطة من نص ثم قراءته.
- عدم القدرة على استدعاء العنوان الرئيسي للقصة المقروءة.¹
- صعوبة في إتباع التسلسل الصحيح في الكلمة قد يقرأ الطفل الكلمة بشكل خاطئ و
أكما تقرأ بمعنى آخر، فعلى سبيل المثال فإن الاختلاف الوحيد بين الكلمات (حلم / حمل
لحم) أو (بعد / عبد) يمكن في التسلسل الحروف معين أنه يستطيع قراءة الكلمة ولكن
بتسلسل خاطئ للأصوات كأن يقرأ كلمة (حليب على أنه لحيب).
- القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم وتشمل:
- عدم القدرة على القراءة في وحدات، فكرية متصلة وذات، معين.
- تعلم فهم معين الجملة.
- القصور في تذوق النص.²

¹: أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ص 146.

²: المرجع نفسه، ص 146.

أ- تشخيص المعسرين قرائياً:

- تهدف عملية تشخيص الطلبة ذوي صعوبات التعلم كما تشير إليها "ليرنر" إلى جمع البيانات عن الطلبة المعنيين، والتي تم الحصول عليها، وتحليلها للوصول إلى عملية تخطيط ناجحة، وتتضمن تقدم الخدمات التربوية والتعليمية المناسبة. وتتم عملية التشخيص خادماً عدة منها ما يأتي:
- إجراء تشخيص شامل لتحديد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- إجراء تقييم تربوي شامل لتحديد مستوى الأداء التحصيلي الحالي لهؤلاء التلاميذ، ومعرفة نقاط الضعف والقوة لديهم.¹
- يجب أن لا يكون هناك أي مسلمات فيما يخص فعالية ما سبق تدريسه أو يحفظ الطفل لهذه الدروس.
- يجب أن يكون التشخيص عملية مستمرة، وفي النواحي التي توجد فيها نقاط التأخر.
- يحسن استخدام اختبارات التشخيص بكثرة للتحقق من صحة نتائج الاختبارات الأصلية ولتحديث ما يلزم من تغيير في قدرات الدارسين.

¹: محمد فندي العبد الله، أسس تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، عالم الكتب الحديث، الأردن،

ط1، 2007، ص 42.

- يجب أن يعادل الطفل علما بطبيعة مواطن القوة والضعف فيه، وأن يشجع على الجهد الذي يبذله، لأنه يمكن أن يكون جهدا أكثر ارتباطا بقدرته الحالية، فالإحساس بالهزيمة كثيرا ما يصاحبه الفشل المتكرر في أي محاولة. ويصدق هذا بالذات، على صعوبات القراءة.¹

ب - معالجة المعسرين قرائيا:

أكد الباحثون على أهمية معالجة صعوبات تعلم القراءة واللغة المكتوبة حين ظهورها أمثال: "جادول ومالكبست، وموتشيأتي ولوفافرين"، إذ يرون أن صعوبات القراءة والكتابة التي تظهر لدى الطفل في أول مراحل التعليم يمكن أن تبقى دائمة فيه، بل قد تستمر زمنا طويلا أو مدى الحياة. لذلك تعتمد فاعلية العلاج والتكهن بالنجاح على صدق التشخيص والتشخيص يبدأ بدراسة تاريخ الحالة، ثم بالملاحظة الاكلينيكية. فالتعرف على الحالة الاجتماعية والنفسية ثم الذكاء والقدرة على الفهم والاستيعاب، ثم تقييم مهارات التعلم.

ويقترح الباحثون إتباع الإرشادات المعالجة وتحسين القدرة القرائية ومن هذه المقترحات ما يلي :

-دع الطفل يعرف أنك مهتم به، وترغب بمساعدته، فهو سببا ذلك الاهتمام.

¹: أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2008، ص 54-55.

-تغاض عن كثير من أخطائه، وساعده في محال واحد من الأخطاء لتساعده في التحسن.

-أعره انتباهك بشكل فردي قدر المستطاع، فقد يسأل عن بعض النشاطات التي لم يفهمها.

-زوده بالمعلومات الجديدة أكثر من مرة. لأنه يلهي ويصرف الانتباه ولديه مشكلة في الذاكرة القصيرة.¹

-دمج أو مزج المهام لتعليم الأطفال كتهجئة الكلمات بالأصوات وذلك بقولها ببطء أولاً ثم بسرعة كافية.

-تدريب التلاميذ على مهام (أصوات) إيقاعية لتعليمهم التفريق بين الأصوات والكلمات.² لا يجب أن توضع الاختبارات من عينات السلوك الذي يبحث فعلاً، فالمعلم لن يعرف مبلغ نجاح الطفل في فهم القراءة الصامتة في اختيار القراءة الجهرية في المعلومات التي تجمع بطريقة غير دقيقة لذا تؤدي إلى برامج ناجحة.

¹: محمود فندي العبد الله، أسس تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، ص 45-46.

²: أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ص 153.

- يجب أن تتسم التعليمات بالوضوح والإيجاز في اللغة حين تضمن فهم الطفل عندما تكون درجة الطفل منخفضة في اختبار ما يمكن إرجاع ذلك إلى ضعفه في المهارة موضوع القياس أو نتيجة لسوء فهم التعليمات.¹

- يجب أن تعطى الاختبارات للتلميذ بمعزل عن الأطفال الآخرين كي لا يكون هناك مجال للتأثير عليهم.²

وهناك وسائل أخرى لمعالجة صعوبات القراءة لدى الأطفال منها طرق وأساليب علاجية أكثر شيوعاً واستخداماً منها:

1- **طريقة تعدد الوسائط والحواس:** تقوم هذه الطريقة على أساس استخدام كل الحواس في أسلوب واحد أي أن الطفل يحتاج إلى استخدام جميع الطرق الحسية في عملية التعلم. -يتعلم الطفل الكلمة من خلال نطقها بعد سماعها من المعلم ثم يطلب منه مرة أخرى لفظ الكلمة مع تتبعها من خلال وضع الأصبع على حروفها فيكون بذلك استعمال الحاسة الحركية اللمسية.

¹: أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، المرجع السابق، ص 54-55.

²: نبيل عبد الهادي وآخرون، بطء التعلم وصعوباته، دار وائل، عمان، الأردن، ط 1، 2000، ص171.

- بتكرار العمليات السابقة عدة مرات يصبح الطفل قادراً على قراءة الكلمة أو النص المراد تعليمه قراءة مصححة.
- 2- طريقة التأثير العصبي: طورت هذه الطريقة من أجل أن تتناسب التلاميذ الذين يعانون من معوقات شديدة في القراءة، وتستخدم نظام القراءة المتزامنة.
- يقوم كل من التلميذ والمدرس بالقراءة معا بصوت عال قراءة سريعة بانسجام و توافق مع توجيه صوت المدرس على أذن التلميذ.
- تشجيع التلميذ أن يمر بأصبعه على طول السطر.
- أهم هدف لهذه الطريقة هو قراءة أكبر قدر ممكن من صفحات مادة القراءة فيوقت القراءة المخصصة.¹

¹: ينظر : أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ص 152-153.

المبحث الرابع: مداخل علاجية لبعض الاضطرابات اللغوية

أولاً: مداخل علاجية لبعض الاضطرابات اللغوية

يقوم تشخيص الاضطرابات اللغوية وعلاجها على تضافر جهود فريق متكامل يتكون من طبيب الأعصاب، والطبيب الجراح، والأخصائي النفسي، وأخصائي اللغة والكلام والسمع، وذلك حسب الحالة وما تعانيه من مشكلات لغوية.

فتعرض الحالة على طبيب متخصص في الأمراض العصبية، حيث يقوم بعلاج المشكلات العصبية والفسولوجية، ثم يحول المصاب إلى الأخصائي اللغوي الذي قد يشاركه أخصائي نفسي، إذ يقوم بعمل دراسة عن تاريخ الحالة وتطورها، وسبب حدوثها، وعمل الاختبارات اللازمة لها مثل: اختبار الذكاء، الاختبارات النفسية، والاختبارات اللغوية المتنوعة، على أن تكون هذه الاختبارات مناسبة لعمر الطفل ومدرجاته.

ثم يحدد الأخصائي البرنامج العلاجي الذي يناسب الحالة، وقد يلجأ إلى تصميم وسائل تعتمد على القراءة أو الكلام ويبدأ الأخصائي بتدريب المصاب ومتابعته. وونتاول فيما يلي مداخل علاجية لبعض الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الأطفال.¹

¹: دصادق يوسف الدباس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المرجع السابق،

الاضطرابات اللغوية ، العدد 29، 2013.ص311.

1- علاج الحبسة:

"تختلف الطرق العلاجية باختلاف نوع الحبسة¹، فنشير إلى الأفيزيا الحركية والتي يتلخص علاجها ويكون، speech rehabilitation في نقطة واحدة، فهي تقوم على فكرة التعليم الكلامي من جديد شأن المصاب في ذلك في ذلك شأن الأطفال عندما يتعلمون لغة ما²

ويأخذ العلاج الكلامي في هذه الحالات إحدى الطريقتين: إما عن طريق الجزء أو طريق الكل، وأحسن علاج بالطريقة الكلية وهي طريقة أسرع وأثبت، وكل ما يحتاج إليه المصاب في هذه الناحية، هو وضع الشيء أمامه ثم النطق باسمه، ونكرر النطق بالاسم مع الإشارة إلى الشيء، وهكذا حتى يستطيع المصاب نتيجة للتكرار المستمر أن يعرف الأصوات المنطوق وربطها بمظهر الشيء الخارجي.³

ويحتاج المصاب بجانب هذه التمرينات إلى نوع آخر من التدريب يتصل باللسان والشفاه والحلق، وتأخذ هذه التمرينات أشكالاً مختلفة، إما داخل فجوة الفم أو خارجها، أما التمرينات الخاصة بالحلق فتكون أكثر صعوبة من تمرينات اللسان والشفاه، غير أنه رغم يا يحوط تلك التمرينات من صعوبات تتصل بموقع الحلق من الجهاز الكلامي نفسه، فبالإمكان تمرين هذا العضو على العمل بطريق التثاؤب أو نطق بعض المقاطع الصوتية التي يستعملها الأخصائيون في العيادات الكلامية.

¹: صادق يوسف الدباس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المرجع السابق، ص316.

²: ينظر، مصطفى فهمي، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، ط5، دس، ص76.

³: المرجع نفسه، ص77.

والغرض من جميع هذه التمرينات على اختلاف مستوياتها هي مساعدة المصاب على التحكم في أعضاء الجهاز الكلامي.

ويمكن أن نضيف إلى كل ما سبق تمرينات خاصة بالحروف المتحركة والساكنة، وفي مثل هذا النوع من العلاج الكلامي يمكن الاستعانة بالمرآة ليتسنى للمريض معرفة حركات لسانه عند إحداث كل صوت على حدة، وعن طريق التكرار يستعيد المصاب نماذج الكلام التي نسيها، وبالتدريج يكتسب عن طريق الخبرة الجديدة كلاماً سليماً خالياً من كل عيب.¹

ومن الأساليب المتبعة لعلاج الحبسة الكلامية، الاعتماد على مبادئ علم النفس العصبي المعرفي، التي تعمل على إعادة التنظيم السمعي باستخدام أنشطة سمعية schuel فتستند إلى مبادئ شول داخل العياد، فقد يستخدم ما هو موجود من قدرات لغوية سليمة لإثارة المناطق الأخرى غير الموجودة ، ولتحسين الذاكرة يعتمد على مبادئ لوريا luria وتستند هذه المبادئ على طرق تنشيط، الذاكرة باستخدام مثيرات حسية مثل: كتابة أرقام، احرف على الرمل بأصابع اليد، ومبدأ لوريا يقوم على إعادة تنظيم القشرة الدماغية، وتطوير مسارات جديدة للاستقبال والتفاعل مع المثيرات.

¹: مصطفى فهمي، أمراض الكلام، المرجع السابق، ص 77.

قد يدرّب المصاب على إنتاج أصوات منعمة ثم الانتقال إلى الأصوات الطبيعية الخالية من التنغي، وفي علاج الحبسة الكلامية يلجأ الأخصائي إلى إتباع أكثر من أسلوب، ومن أهم الوسائل العلاجية: الإرشاد النفسي للمصاب ومساعدته على التكيف النفسي وزيادة دافعيته في العلاج وتعزيز قدراته.¹ وإلى جانب هذا أشير إلى أنه من المفيد تشجيع المريض على تحريك أطرافه، وتنشيط ذهنه عن طريق الألعاب والألغاز التي يستعملها الأطفال، ومن بين تلك الألعاب تركيب صورة أو شكل من قطع خشب أو الورق المقوى، لأن أمثال هذه التمرينات لها أثر كبير في تنشيط الأطراف والعقل، وتركيز الانتباه والتفكير ومحاولة إدراك العلاقات.

ولا شك أن البيئة التي يعيش فيها الطفل المريض، والعوامل النفسية المختلفة كالتشجيع وتقوية الروح المعنوية، والسرور والغبطة لها أثر حسن على سرعة إعادة ما فقده، ولذلك تحدث الصدمات النفسية، والاضطرابات الانفعالية بسبب عدم الاستقرار في البيئة المنزلية، وآثارها السيئة التي تعرقل سير العلاج.²

¹: صادق يوسف الدباس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المرجع السابق، ص216.

²: مصطفى فهمي، أمراض الكلام، المرجع السابق، ص 77.

2- علاج التأتأة:

لعلاج التأتأة لابد من الاستعانة بالأخصائي النفسي للتعامل مع المشكلات الانفعالية المسببة للتأتأة، ويقوم المعالج بالإرشاد الأسري لأفراد الأسرة في كيفية التعامل مع الطفل المتأثئ.¹

ولعلاج التأتأة ثلاثة مناهج وهي:

أولاً: علاج تشكيل الطلاقة fluency shaping therapy

يهدف العلاج إلى تعليم الشخص المتعالم طرق من خلالها يستطيع أن يزيد الكلام الطلق وبالتالي استبدال التأتأة بكلام طبيعي، ومن الطرق المستخدمة في هذا المنهج هي تنظيم العلاج بشكل تسلسلي يمكن من خلاله إنتاج الطلاقة في الكلام في مستوى الكلمة والكلمتين، وهنا يعمل المعالج على تعزيز الطلاقة في الكلام، أو عقاب التأتأة في الكلام، ومع تقدم المتعالم في المحافظة على الطلاقة في الكلام فإن المعالج يسعى إلى زيادة درجة تعقيد الكلام.²

¹: صادق يوسف الدباس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المرجع السابق، ص313.

²: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، دار الفكر، ط 1، كلية العلوم التربوية، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، الجامعة الأردنية، 2005، ص256.

ومن الطرق الأخرى " تغيير أنماط كلام المصاب بالبطء في الكلام أو الزيادة تدريجيا في الكلام، وعندما ينجح المعالج في تحقيق طلاقة الكلام عند المصاب في العيادة ينتقل تطبيقه إلى خارجها في بيئة الطفل المحيطة".¹

3- علاج تعديل سلوك التأتأة modification therapy

يهدف هذا العلاج إلى تعديل سلوك التأتأة، وتجنب الكلام والمقاومة، فهذا المنهج يواجه المواقف ويغير في خصائص محددة للتأتأة.

4- المنهج الدمجي في العلاج integrating thrrapy :

يستخدم في علاج الأفراد الذين يعانون من التأتأة، فإنه يتم اختيار أفضل الطرق التي تحقق حاجاته وتكون فعالة أكثر من غيرها، ومن واجب الأخصائي هنا أن يقدم الأفضل للشخص المتعالج.

"ويشير هذا المنهج إلى أن الأخصائي بإمكانه أن يستخدم طرق علاج تشكيل الطلاقة، وعلاج تعديل سلوك التأتأة في علاج الشخص المتأثئ ليحصل على أفضل مستوى ممكن من الفائدة.

¹: صادق يوسف الدباس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المرجع السابق،

* الاستراتيجيات العلاجية

- ضبط البيئة Environmental manipulation

يعتبر ضبط البيئة من الاستراتيجيات التي تركز على تغيير أو ضبط المتغيرات الموجودة في بيئة الطفل ومسئولة عن المحافظة على التأثأة، وتحدد هذه العوامل من الملاحظة المباشرة واللقاءات مع أسر الأطفال المتأثئون¹.

-العلاج النفسي psychological therapy

يستعان بالأخصائي النفسي للتعامل مع المشكلات الانفعالية المسببة للتأثأة أو المحافظة عليها. ويعطي أهمية قليلة لأعراض الكلام بقدر ما يعطي الاهتمام للمشكلات النفسية والضغطات التي يتعرض لها المتعالج، فيركز المعالج على العمليات النفسية ووسائل الدفاع المستخدمة وتطور الشخصية ومشاعر القلق والخوف، ويرى المؤيدون لهذا العلاج أنه في حالة علاج هذه المشكلات، فإن أعراض التأثأة تنخفض².

- تقليل علاج الحساسية التدريجي Desensitization therapy:

وهذا العلاج من الإجراءات المباشرة والمستخدم مع المتعالج، "فالطفل المتأثئ يستجيب للضغطات البيئية من حوله، وبذلك فإن هذا العلاج يشترك مع ضبط البيئة.

¹: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، المرجع السابق، ص258.

²: المرجع نفسه، ص258.

ويركز هذا العلاج على زيادة قدرة تحمل الفرد للضغوطات من حوله، وينفذ هذا الإجراء من خلال أنشطة الفرد التي تخفض التأثأة لأدنى مستوى لها، والمعروف بالمستوى القاعدي لاختلال الطلاقة، ويبدأ هذا العلاج بإزالة الكلام من أفراد المجموعة والتواصل بشكل غير لفظي، ومن ثم الحديث بأدنى مستوى من الإثارة مع المحافظة على سرعة التفاعل، وبعد تقليل الضغط يخطط لتعميم الكلام الطلق، ويشارك أفراد الأسرة في ذلك لتحقيق أفضل مستوى ممكن من التفاعل مع الطفل داخل المنزل.¹

-علاج التفاعل اللفظي بين الآباء الطفل parent child interacton:

يقوم هذا العلاج على مبدأ أن اختلال الطلاقة يحدث في بيئة الطفل، وفي التفاعلات القائمة بين الآباء وأطفالهم، حيث يعمل الآباء على تعزيزها والمحافظة عليها وبعد ملاحظة أنماط التفاعل القائمة بين الآباء والأطفال، فإن أخصائي أمراض الكلام واللغة يصمم علاج الطفل، وعندما تنخفض التأثأة ولو بنسبة قليلة فإن الآباء يشتركون في العلاج ليتعلموا أنماط التواصل اللفظي مع الطفل ونقله إلى المنزل.

-الإرشاد الأسري Family counseling:

يركز الإرشاد الأسري على مساعدة الأسرة وأعضائها على فهم كيف تؤثر سلوكياتهم ومشاعرهم على الطفل الذي يتأثر، وبالتالي إدراك هذا التأثير وقبول تغيير العوامل المؤثرة على الطفل المتأثر.

¹: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، المرجع السابق،

وهذا النوع من التدخلات يتطلب امتلاك مهارات المقابلة واستراتيجيات الإرشاد الأسري.¹

-التحكم بتدفق الهواء Management of airflow

يشتمل هذا الإجراء على عنصرين هما: الزيادة التدريجية في هواء الشهيق، والثاني الزفير البطيء لإخراج الهواء من خلال الفم قبل البدء بالتصويت. ومن خلال التدريب على الأخصائي التأكد بأن المتعالج لا يبقى هواء في رئتيه حتى الهواء القليل يجب إخراجهم قبل البدء بالشهيق، وتناسب هذه الطريقة الأفراد الذين تربط ظاهرة التأناة لديهم بمشكلات في ضبط تدفق الهواء.

-البداية السلسة للتصويت Gentle onset of phonation

وتستند هذه الطريقة إلى استهلال تصويت ناعم سلس بعد زفير ناعم للهواء خلال الفم، ويجب أن يكون التصويت ناعم وفي حالة استرخاء.

-خفض سرعة الكلام من خلال إطالة المقاطع اللفظية Syllables prologation

وتستند هذه الطريقة إلى خفض معدل سرعة الكلام إلى المستوى الذي يكون فيه حراً من التأناة أو خالياً منها. ويختلف تطبيق الإجراء من شخص إلى آخر، فقد يتطلب شخص متأثراً خفض معدل الكلام أكثر من غيره، ولا تتخفض معدلات الكلام من خلال

¹: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، المرجع السابق، ص259.

الوقفات بين الكلمات أو أشباه الجمل، ولكن يتم خفض من خلال إطالة المقاطع اللفظية، وتعلم الجمل وأشباه الجمل بدون وقفات بيت الكلمات.¹

-تبيان المعاني بالنبرات اللفظية الطبيعية Normal prosody

ويسعى المعالج هنا إلى إنتاج معاني من خلال النبرات اللفظية القريبة من المعدل والتنغيم والإيقاع الطبيعي.

كما أفاد آرن ومساعدوه بنتائج مذهلة، حيث وصلت نسبة التحسين إلى % 94 بعد azrin جلسة فردية واحدة استمرت ساعتين، إلى % 97 بعد شهر من المتابعة، و % 98 بعد ثلاثة أشهر، وإلى % 99 من المتابعة. وفيما يلي وصف تفصيلي لهذه الطريقة:

-مراجعة الإزعاجات والمضايقات Inconvenience revien

ويكون ذلك عن طريق مراجعة الجوانب السلبية لوجود التأتأة عند الأطفال، فهي غير ملائمة وتبعث على الحرج، وتسبب ألماً نفساً . ويساعد هذا على زيادة الدافعية لوقف التأتأة والانشغال بالتدريب.

-التدريب على الوعي Awareness training

يعتبر التدريب على الوعي من الأساليب التي تعمل على زيادة القدرة على التحكم الإرادي بالعادة، حيث يضع العادة تحت السيطرة الطوعية .ويمكن التدريب على الوعي مع الأشخاص المتأثتين ليصبحوا واعين لأنواع المواقف التي تستجر التأتأة لديهم،

¹: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، المرجع السابق، ص259.

ويجعلهم أكثر إستعداداً للتعامل معها، كما ويعمل الوعي على التقليل من الشعور بالقلق نحو ملاحظة الآخرين لهم.¹

ويزيد وعيهم بطبيعة المشكلة لديهم ويتدرب عليه من خلال:

- 1- وصف الكلمات والمقاطع والحروف التي تظهر فيها التأتأة، والتركيز عليها من خلال تزويدهم بتعريف إجرائي للتأتأة يشتمل على التكرار للحروف والمقاطع والكلمات، والإطالة للحروف والمقطع والحيرة أو التردد قبل إكمال المقطع أو الكلمة والتوقف أثناء الكلام.
- 2- وصف المواقف والأشخاص الذين يستثيرون التأتأة، فكثيراً ما يتضح ظهور التأتأة عند الأفراد عندما يكونون مع أشخاص معينين أو في مواقف محددة، حيث يتوقع منهم سلوك محدد كما في الامتحانات والتفاعل الاجتماعي والقيام بأداء ما.²
- 3- وصف الحركات المرتبطة بالتأتأة، مثل إغلاق العيون وحركات الوجه والأيدي.
- 4- التدريب على الوعي المتوقع، وهذا يتطلب الانتباه إلى المقاطع اللفظية والكلمات والحروف الأكثر احتمالاً للتأتأة، وإلى الحركات المرتبطة بالتأتأة، ويساعد المعالج المتعالجون في ذلك.

¹: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، المرجع السابق، ص260.

²: المرجع نفسه، ص260.

-التدريب على الاسترخاء Relaxation training

يعمل الاسترخاء على التقليل من القلق الذي يرافق عملية التأتأة، "حيث يرتبط التنفس غير المنتظم بالقلق والتأتأة، ويتم التدريب على الاسترخاء بإحدى الإجراءات التالية:

-إجراء الاسترخاء بالتنفس، ويتم التدريب عليه من خلال أخذ شهيق عميق ببطء وانتظام، وإخراجه ببطء وانتظام

-الاسترخاء الذاتي، ويمارس الاسترخاء من خلال حديث الشخص لنفسه بإرخاء عضلات الحنجرة وعضلات الصدر وعضلات البطن، وذلك أثناء أخذه للشهيق ببطء وانتظام، وإخراج هواء الزفير ببطء وانتظام بدون الوقوف عند النهايات العليا أو الدنيا لعملية التنفس.¹

-تنظيم التنفس Regulated breathing

من الدلائل عند الطفل المتأتئ أنه يفقد الجزء الأكبر من الهواء أثناء الزفير، ويحاول بالباقي أن يتكلم، وقد أشارت الدراسات التي قام بها بيك beech وفرانسلو fransella إلى وجود ارتباط بين التأتأة والتنفس غير المنتظم. ويهدف هذا الإجراء إلى

¹: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، المرجع السابق،

تسهيل عملية الكلام بطلاقة، حيث يؤدي التنفس إلى إبقاء الأوتار الصوتية مفتوحة، ويتم تنظيم التنفس من خلال عملية الشهيق والزفير.¹

3- علاج التلعثم:

يوجد من المداخل العلاجية لاضطراب التلعثم بقدر ما يوجد من نظريات في تفسير هذا الاضطراب، ورغم هذا التباين الواسع في الأساليب العلاجية، فإن معظم برامج العلاج توجه لجميع الحالات.

ويتركز العلاج على تخفيف الإثارة المصاحبة لعدم طلاقة الكلام، وهو ما يشعر به المريض إزاء المواقف التخاطبية من خوف وكبت وتوتر وشعور بالإثم والعدوانية، وهذه الطريقة من العلاج لا توجه اهتماماً أساسياً إلى العرض وقتياً، وإنما المبدأ الأساسي للعلاج هو عدم التلعثم وقبوله مع التركيز على تنميته وربطه بالأفكار السلوكية الغير مرئية والشخصية لدى المريض.

ومن هذا المنطلق نجد أنه في الأطوار البسيطة لنمو الطفل لا يتركز العلاج على الطفل وعرضه، ولكن على البيئة المحيطة به كي تقبل عرضه وتتصت إليه وتشجعه على محاولة التخاطبية.

وفيما يلي نعرض لبعض الأساليب العلاجية:

¹: إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، المرجع السابق،

-العلاج النفسي الكلامي:

للعلاج النفسي الكلامي عدة طرق متداخلة فيما بينها، و تهدف إلى مساعدة المتعلم على مقاومة تلغثمه وزيادة الثقة بنفسه وكفاء ا، دون لفت الانتباه لحالة التلغثم لديه ومن هذه الطرق " الاسترخاء الكلامي"، والذي فيه الاهتمام منصب حول هدفين:

الأول: هو التخفيف من الشع ور بالاضطراب والتوتر أثناء الكلام.

والثاني: هو إيجاد ارتباط بين الشعور والراحة والسهولة أثناء القراءة وبين البعث الكلامي ذاته.¹

والجدير بالذكر أن هناك استمارة تمارين خاصة، تبدأ بالحروف المتحركة ثم الحروف الساكنة، ثم تمرينات على كلمات متفرقة لصياغتها في جمل وعبارات، وعادة تقرأ الأحرف والكلمات والجمل بكل هدوء واسترخاء، حيث يبدأ الأخصائي بقراءة هذا أولاً ثم يطلب من المتعلم تقليده بنفس الطريقة والنغمة، يلي ذلك تمرينات على شكل أسئلة بسيطة تؤدي على أسلوب يتسم بالهدوء، بالإضافة إلى الاستعانة بطريقة أخرى تعتمد على ما نطلق عليه تعلم الكلام من جديد، والذي يتم من خلال تمرينات يكون الهدف منها تشجيع المتعلم على الاشتراك في أشكال مختلفة من المحادثات، مثل المناقشات الجماعية، وبخاصة إذا ما تمت هذه المناقشات بشكل حر دون رقابة.²

¹: فيصل العفيف، "اضطرابات النطق واللغة"، تصميم وتنفيذ مكتبة الكتاب العربي، د.ط، د.ت، ص46.

²: المرجع نفسه، ص47.

ومما يزيد من فاعلية طريقة الاسترخاء الكلامي، أن تدعم بتدريبات على الاسترخاء الجسمي وبعض التمارين الرياضية وبخاصة التدريبات على التنفس.

طريقة تمرينات الكلام الإيقاعي:

"تعتمد هذه الطريقة على الحركات الإيقاعية، والتي يكون الهدف منها هو صرف انتباه المتعلم عن مشكلته، وتؤدي في نفس الوقت إلى الإحساس بالارتياح النفسي، ومن هذه الحركات الإيقاعية نذكر: النقر بالأقدام، النقر باليد على الطاولة، الصفير، الخطوات الإيقاعية.¹

وتفيد هذه الطريقة مع طريقة القراءة الجماعية أو الكورس في حالات التلعثم لدى الأطفال، حيث تكون طريقة مسلية للطفل المتعلم أن يبتعد عن مشكلته الحقيقية، وتجعله يندمج مع الآخرين في وضع لا يميزه عنهم.

-طريقة النطق بالمضغ:

"وتهدف إلى استبعاد ما علق في فكر المتعلم، من أن النطق والكلام بالنسبة إليه صعب وعسير، وفيها يبدأ المعالج بسؤال المتعلم عن إمكانه إجراء حركات المضغ، ثم يطلب منه أن يقوم بحركات المضغ بهدوء وسكون، وبعد ذلك يطلب منه أن يتخيل أنه يمضغ قطعة طعام، وعليه أن يقلد عملية مضغ هذه القطعة وكأنه في الواقع، فإذا تمكن من ذلك يطلب منه أن يحدث لعملية المضغ صوتاً، فإذا وجد صعوبة أو شعر بالخلل من ذلك على المعالج أن يحدث نفس العملية أمامه، وبعد ذلك يوجه للمتعلم بعض

¹: فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، المرجع السابق، ص47.

الأسئلة بصحبة نفس الأسلوب من المضغ مثل: ما اسمك؟ ما اسم والدك؟ عنوانك، اسم اخوتك، ومدرستك وما إليه... إلخ، وتدرجياً يجعل المعالج المتلعثم يجيب عن هذه الأسئلة بأسلوب النطق بالمضغ.¹

وهذه الطريقة تفيد في تحويل انتباه المتلعثم، وتجعله ينطق الكلمات بهدوء يتناسب مع عملية المضغ، كذلك فإن تسهم في التخفيف من مشاعر الخوف فيما يتعلق ببعض الكلمات، حيث يتخلص المتلعثم منها من خلال محاولة نطقها ومضغها.

-استخدام الغناء والموسيقى

لما كانت حالة التلعثم غالباً ما يحبها اضطراب وتوتر، "فإن الاستعانة بالغناء والموسيقى يساعدان على تصحيح التلعثم، حيث إما يلتزمان بالإيقاع ويعودان الطفل على احترام الإيقاع عند ترديد الغناء، والغناء الجماعي بوجه خاص يزيل أو يقلل الإحساس المزعج بمراقبة ونقد الآخرين".²

بالإضافة إلى أن هناك أساليب علاجية أخرى نذكر منها:

-فنية التظليل Shadowing

وصف هذا الأسلوب العلاجي سايرز sayers وهو يعتمد على ملاحظة أن الطفل المتلعثم، يميل إلى الكلام بطلاقة عندما يقوم بتقليد أسلوب معروف لكلام شخص آخر.

¹: فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، المرجع السابق، ص 49.

²: سرجيو سبيني، "التربية اللغوية للطفل"، ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن، مراجعة وتقديم: كاميليا عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، د.ت، 69.

تتم عملية التظليل بأن يقوم المعالج بالقراءة من كتاب بصوت عالي وبسرعة عادية للنطق، ثم يتبع نطق الطفل المتلعثم في الحال مردداً ما قاله المعالج بصوت مرتفع أيضاً، وهذه الطريقة تسمى بفنية التظليل، وذلك لأن الطفل المتلعثم يكاد يكون في ظل المعالج من خلال ترديده السريع لما يقوله المعالج على أن تكون مادة القراءة مناسبة لمستوى تعليم الطفل المتلعثم، وأن تتم القراءة بمعدل سرعة مناسب لكل من الطفل المتلعثم والمعالج، وإذا فقد الطفل المتلعثم أي كلمة أثناء التردد فيستمر ويتابع الكلام دون انقطاع".¹

-فنية الإطالة prolongation

وتتمثل فنية الإطالة في "جعل الطفل في حالة من الاسترخاء البدني والعقلي، ثم يبدأ في قراءة قطعة بشكل بطيء جداً، وذلك مع الإطالة أثناء نطق كل مقطع يقرأه الطفل المتلعثم مثل: كلمة تليفزيون تنطق كالتالي...تليفزيون، تعتمد هذه الطريقة على تدريب الطفل المتلعثم على إطالة نطق الصوت والفونيم والكلمة، وينبغي أن يستمر تطويل المقاطع حتى تنتهي الجملة بدون توقف خلالها، كما يجب أن يمارس التطويل حتى أثناء التحدث مع الآخرين في مواقف الكلام المختلفة".²

وأُسفرت نتائج الحالات الخاضعة للعلاج بطريقة التطويل عن وجود نتائج علاجية جيدة.

¹: محمد محمود النحاس، سيكولوجية التخاطب لذوي الإحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، 2006. ص178.

²: المرجع نفسه، ص179.

إدماج طريق الأصوات Coarticulation

طريقة استخدم سترومستا stromsta إدماج الأصوات أيضاً مع الأطفال بطريقة معدلة، حيث اهتم بالفرق بين الأطفال الذين يعانون من عدم الطلاقة الطبيعية، والذي يتميز كلامهم بتكرار للمقطع، أو تكرار للكلمة، أو بين المتلعثمين، والذي يتمثل تلعثهم في تكرار لجزء من الصوت أو جزء من المقطع" انشطار داخلي للفونيم". وتتمثل طريقة سترومستا في أن نجعل دمج الأصوات تحدث بطريقة غير مباشرة أي بطريقة اللعب مع الطفل، وقد أعطى مثلاً للضمير " أنا باللغة الإنجليزية " I " وهو يتكون من صوتين a I وفيه يدرّب الطفل على نطق الصوت a عندما تكون اللعبة في الجهة اليمنى ثم يقوم بتحريك اللعبة ببطء اتجاه اليسار مع التطويل في الصوت a ، حتى تصل اللعبة إلى منتصف المتحركين معاً في منتصف المسافة، وينطق الضمير¹.

ويجب مراعاة تعليم هذه الطريقة للوالدين حتى شارك أطفالهم في المنزل الكلام بهذه الطريقة، لكي لا يشعر الطفل أنه يتكلم بطريقة غريبة وشاذة.

¹: محمد محمود النحاس، سيكولوجية التخاطب لذوي الإحتياجات الخاصة، المرجع السابق، ص 179.

طريقة الكلام وفقاً لزمان محدد Syllable timed Speech

استخدم هذا الأسلوب من العلاج كل من أندروز andrws وهاريس "harris حيث قاما، بتجزئة المقاطع وفقاً لزمان محدد، وهو شكل من أشكال الكلام يتم فيه إخراج المقاطع على فترات زمنية متساوية، وبضغط متساو على النبرات، وتوصلاً إلى أن هذه الطريقة تزيل التلعثم على نحو فعال لدى نسبة كبيرة من المتلعثمين".¹ فاتباع هذه الطرق العلاجية للحبسة، والتأتأة، والتلعثم يساعد الطفل المصاب على التقليل بنسبة كبيرة من الاضطرابات اللغوية، أو حتى التخلص منها نهائياً في بعض الأحيان.

ثانياً: أساليب وبرامج لتفادي الاضطرابات اللغوية

1-أهمية اللعب والتعبير:

يعتبر اللعب والتعبير من الأشكال التي تسمح للطفل أن يعبر عن مشاعره بطريقة آمنة، وفي نفس الوقت يستمتع ويشعر بالاعتزاز بما ينجز، كما تجعله يتخلص من الصعوبات أو الاضطرابات اللغوية، ومن هذه الأساليب نذكر ما يلي:

2-لعبة الادعاء:

"قد يلجأ الطفل إما بمفرده أو مع آخرين إلى تمثيل التجارب المؤلمة التي مر بها،

¹: محمد محمود النحاس، سيكولوجية التخاطب لذوي الإحتياجات الخاصة، المرجع السابق، ص 180.

وينبغي عدم منع هذه الطريقة العفوية في اللعب لأنها تساعد الطفل على التعامل مع عواطفه وذكرياته.¹

3- استخدام القصص:

القصة وسيلة من وسائل التعبير، "وتعد في مقدمة الفنون الأدبية التي يعبر فيها الكاتب عما يجول بخاطره، ويشغل باله، وتأتي أيضا استجابة للحياة وامتعة، كما يعد الفن القصصي من أحب الألوان الأدبية التي تقدم إلى الأطفال، وأقربها على نفوسهم."²

وهي في مقدمة الفنون البيانية التي نحقق بها تلك الغاية المنشودة، بها نعالج المشكلات الإنسانية في وحي من عقليتنا وبصيرتنا واستجابتنا للحياة والمجتمع.³

ومن أمثلة القصة : قصة الثعلب الماكر والعنزات الصغار

إن رواية القصص عن شخصيات تجاوزت صعوبات في حياتها، تساعد الأطفال على أنهم هم أيضاً يتجاوزون صعوباتهم، مثل القصص التي تروى عن حيوانات صغيرة تحتال على الأسد والفيل، أو عن أناس يقومون بأعمال بطولية أو سحرية، توحى بأن الضعيف ظاهرياً يمكنه أن ينجح، وتشجع الأطفال على أن يثقوا بأنفسهم.

¹: صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، المرجع السابق، ص 33.

²: زهرة خواني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية، أطروحة لنية شهادة الدكتوراه في الادب الشعبي، جامعة تلمسان 2004 ، ص 204.

³: جيار جيهاني، موسوعة المصطلحات الفكر العربي الإسلامي الحديث والمعاصر، مكتبة لبنان، ط1، 2002، ج3، ص1494.

4- رسم الصور:

يمكن للأطفال أن يعبروا عن تجاربهم ومشاعرهم التي لا يمكنهم التحدث عنها إلى الآخرين بواسطة الرسوم، ويجب أن لا نمارس أي تأثير على ما يرسمه الأطفال، فقد لا يملك الأطفال الذين لم يمارسوا هذا النشاط الثقة الكافية بأنفسهم، فيسألون عما يجب أن يرسموا أو ينسخون ما رسمه آخرون، أو ينقلون صورة رأوها في كتاب. فيستحسن أن نقترح أولاً على الأطفال أن يرسموا ما يشاؤون، ثم يمكننا أن نقترح في وقت لاحق مواضيع، مثل: مستقبله، أو حلم، أو عائلته، وذلك لتحفيز مخيلة الأطفال من دون التأثير على كيفية تعاملهم مع الفكرة".¹

وعندما ينتهي الطفل من رسم الصورة يمكننا أن نطلب منه التعبير أو التحدث عنها، ولكن دون أن نضغط عليه ليفعل ذلك، "فقد يكون الرسم بحد ذاته وسيلة للارتياح، أو لفتح الطريق أمام التواصل بواسطة الكلام، كما أن الورق والأقلام ليست ضرورية، إذ يمكن تكوين الأشكال بالطين، أو رسمها على التراب، وبعد الانتهاء من الرسم نعلق الصورة على الحائط، أو نحفظها في مكان أمين للدلالة على اهتمامنا بما فعله الطفل".²

5- استخدام الدمى والأقنعة

"إن انتحال شخصية ما أو لعب دور شخص آخر يسمح للأطفال بإيصال أفكار ومشاعر، قد يصعب كثيراً عليهم أن يعبروا عنها لولا ذلك. يمكن أن يختبئ الطفل أو الطفلة وراء قناع أو دمية، أو أن تتحدث إلى دمية أو قناع يستخدمه الشخص الذي

¹: صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، المرجع السابق، ص 33

²: المرجع نفسه، ص 33.

يساعدها من دون أن تشعر بأنها تكشف عن مشاعرها مثلما لو كانت تتحدث بطريقة مباشرة".¹

فالألعاب لها دور كبير بالنسبة للأطفال، إذ تجعلهم يتواصلون فيما بينهم، كما تساعدهم على الطلاقة في الكلام.

6-الموسيقى والرقص:

"تشكل الموسيقى والرقص والغناء، وسائل قوية لمساعدة من يعيش حال ضيق عاطفي، خصوصاً إذا كانت الأغاني والألحان مألوفة وترتبط بذكرات سعيدة. وتساعد الحركات والإيقاعات على تخفيف التوتر، وتعطي شعوراً بالارتياح، مثل هذا النشاط الجماعي يجعل الطفل يشعر بالأمان، وبالقُدرة على التعبير عن نفسه من دون حاجة إلى استخدام الكلمات أو الشعور بالإدراك".²

فالموسيقى تساعد الطفل على تهدئة أعصابه، وتسهل عليه التواصل مع مجتمعه، ومن أنواع الموسيقى الخاصة بالأطفال، هي الموسيقى الكلاسيكية الهادئة، بالإضافة إلى الأغاني التي تنتمي للأطفال، مثل نامي يا عصفورة:

نامي يا عصفورة نام يا عصفورة

يلا بينا يلا يلا نطفي النور

وبعد خلاص ما حطينا هنروح للأحلام

وما نفتحش عشان اللي حكاها ينام...الخ.

¹: صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، المرجع السابق، ص 34.

²: المرجع نفسه، ص 34.

7- قصائد التسلية والألعاب:

"وهي أكثر الموضوعات انتشاراً في شعر الأطفال الشعبي الغنائي، وذلك لما يناسب مراحلهم العمرية التي تبدأ باللعب قبل الجد، والحقيقة أنها أغان تجمع الأطفال أولاً بالغناء الجماعي، ومنها ما يجب أن يشارك فيه الأطفال فعلاً بأخذ الأدوار، هذا بالإضافة إلى تشعب موضوعاتها من الترويح واللعب إلى زرع قيم تعليمية أو اجتماعية أو طبيعية.¹

ومن الأغاني الشعبية الخاصة بالبنات في بداية تحسن النطق، ترديد الأطفال الذين يكبرونهم قليلاً قصد تدريبهم على النطق السليم، وتسليمهم للتحريك بأيديهم.

عندي دمية تتكلم

وتقول بابا وماما

ترفع يدها وتسلم

وتقول بسلاما

¹: زهرة خواني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية، شهادة الدكتوراه، الأدب الشعبي، جامعة تلمسان، ص 203

وتقترب ألفاظ هذه الأغنية من اللغة العربية الفصحى كما هو واضح في كلمات دمية، بابا، ماما، ترفع، يدها، إلا أن كل كلماتها تقريباً قد اتخذت من الحرف الساكن في نهايتها ملجئاً لتسهيل النطق بها.

ومن الأغاني الشعبية التي يجتمع فيها الأطفال جالسين ويمددون أيديهم متجمعة في حلقة صغيرة، فينشد أحدهم وهو يشير بيد ويضع اليد الأخرى مع المجموعة قائلاً:

آزبيدة آبيدة

وين كنت البارح؟

في جنان بوصالح

شحال كليت من تفاح؟

من نفاح؟

بوس يدك وخبيها

ولانقرصها لك بالمفتاح

ثم يخبئ الطفل يده خلفه، والتي وقعت عليها آخر كلمة من الأغنية بالمفتاح.

فقصائد التسلية والألعاب من الأساليب المهمة في حياة الطفل، فهي تساعد على التعبير عن مشاعره، بالإضافة إلى أنها تساعد على تعلم النطق السليم أو تسهيل عملية الكلام، والتواصل مع من حوله، وهذا ما يساعد على تفادي الاضطرابات اللغوية أو التخلص من صعوبات التكلم أو النطق بشكل سليم.

9- الأغاني التعليمية:

"تحرص الأغاني الشعبية للأطفال على تعليمهم بعض الأوليات التي تسهل لهم التواصل مع أفراد المجتمع كالعَد البسيط أو معرفة ترتيب أيام الأسبوع أو الفصول، ومن ذلك قولهم في قصيدة تجمع بين تعلم أيام الأسبوع، وبعض الصفات التي قد ترتبط بما قد يحدث فعلاً في هذه الأيام، وأنها ألفاظ توافق الجرس الموسيقي الخارجي لها:

السبت سبوت

والحد نبوت

وَأَثَانِ مَا بَاين

والثلاثة مراح

ولاربعة فراح

والخميس سراح

والجمعة عيد المسلمين¹

¹: زهرة خواني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية، المرجع

السابق، ص 206.

فلا مجال لضبط رسم الكلمات على منهج، فهي لغة تكتب كما تلفظ ولا تضطرنا لبذل أي جهد في تعلمها، ولكنها لا ترقى إلى اللغة الفصحى، فكلمة الحَدْ بمعنى يوم الأحد، وهو معروف في الفصحى أيضاً، نستعمله في تعداد أيام الأسبوع. وكذلك قولهم وهم يشكلون حلقة ويدورون للتعرف على الأعداد:

واحد زوج زوييدة ، ثلاث ربع ربيعة، خمس ست ستوته، سبع ثمني يمينه، تسع عشرة عاشوره، حداث طناش طيموشه...

والقصيدة تحمل مفاهيم حول أسماء البنات في المجتمع التلمساني، والتي قل إستعمالها في وقتنا الحاضر، "وقد جمع المعجم التعليمي إلى جانب الألفاظ التعليمية من المعجم الاجتماعي باعتباره الأقرب إلى المستوى الإدراكي للأطفال وعلاقته الوطيدة بالحياة اليومية لهم من أسماء للأشخاص، وتعلمهم للأعداد بطريقة مبسطة وترفيهية تجعلهم يتعلمونها ببساطة كما أنهم يتدربون على النطق السليم من خلال ترديدها لمرات عدة خلال اللعب والدوران.¹

كذلك لعبة الجدة أو الأم مع الطفل بأصابع يده بقولها:

هذا صاب البيضة، هذا طيبها، هذا قشرها، هذا كلاها...الخ

¹: زهرة خواني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية، المرجع السابق، ص 207.

10- المسرح:

"إن المشاركة في تمثيلية مسرحية يمكن أن تكون مفيدة أيضاً، لأن الأطفال يستطيعون أن يبدعوا قصة خاصة بهم لتمثيلها، أو أن يؤلفوا قصة تعبر عن شيء يهمهم بصفة خاصة. ويمكنهم أن يستخدموا الأقنعة لوضع مسافة بينهم وبين عواطف شخصيات المسرحية.

كما يمكنهم مثلاً أن يؤلفوا مسرحية يستمدون أحداثها من تجاربهم، وأن يختبروا آيات للقصة من أنواع مختلفة محزنة أو مفرحة. يمكننا بعد الانتهاء أن نناقش شعورهم تجاه المسرحية وتجاه نهاياتها المختلفة.

وبدلاً من تمثيل المسرحية، يمكننا أن نتشارك مع الأطفال لتقديم المسرحية بواسطة الدمى. وهذه الطريقة نتجنب الإزعاج الذي قد ينتج عن التعامل مباشرة مع عواطف أشخاص حقيقيين.¹

فالمسرح يساعد الأطفال في التعبير عن مشاعرهم والتواصل، وذلك من خلال تقمص الأدوار بمختلف أنواعها.

¹: صادق يوسف الدباس، اضطرابات اللغوية وعلاجها، المرجع السابق، ص 34.

11- الكتابة عن التجارب:

بالنسبة للأطفال الذين يستطيعون الكتابة، "تشكل كتابة القصص أو الأشعار، أو كتابة وصف للأحداث التي مرت بهم، وسيلة جيدة للتعبير والتواصل.¹

فيجب علينا أن نترك للأطفال حرية التعبير عن أنفسهم كما يرغبون، وأن لا ننتقد تقنية أو مستوى ما ينتجه الأطفال، لأن هذا يضع حاجزاً أمام التعبير الحر عن مشاعرهم.

11- الأنشودة الدينية باللغة العامية

"تحتل الأنشودة الدينية باللغة العامية الصدارة في الأداء من بين كل الأناشيد التي يرتدها الأطفال، وذلك لما تتميز به من قوة في تعميق الروح الدينية عندهم²، ومن بين الأناشيد الدينية التي يرددونها الأطفال بمناسبة المولد النبوي الشريف، وهم يلبسون أزياء تقليدية في جو يغمره الفرح والسرور ينشدون:

أمولود أمولود هذا مولود النبي
والملايكه ف سما يفرحو بولادة النبي
آعيشه ولا ترقدي والليلة يزداد النبي
واللوحة والكتاب والخط جديد ألا فاطمه

¹: صادق يوسف الدباس، اضطرابات اللغوية وعلاجها، المرجع السابق، ص 34.

²: زهرة خواني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية، المرجع السابق، ص 207.

12- صحف الأطفال:

إن صحافة الأطفال في أبسط تعريف لها، "هي التي تتوجه إلى الأطفال ويحررها الكبار. وهي أقرب الوسائط إلى الكتب، فهي تستعمل الكتابة والرسم والصورة، وتصل إلى جماهير الأطفال عن طريق المطبعة.¹ فصحف الأطفال أخذت على عاتقها مسؤولية الأخذ بيد الطفل في توجيهه، وإعلام وإمتاع، وتنمية الذوق الفني، وتكوين عادات، ونقل قيم ومعلومات وأفكار وحقائق وإجابة لأسئلة الأطفال، وإشباع لخيالاتهم وتنمية ميولهم القرائية.²

"فأصبحت الصحيفة ذا المفهوم مصدرًا أساسي لتتبع ما يجري حول الطفل من أحداث ووقائع بشكل مبسط فيها متسع من الإفاضة للموضوعات وشرحها بالتوسيع وتفسيرها في تأن وروية مما يدمج الطفل في المجتمع ويعطيه إحساس بالمتعة في جو تسوده النشوة بالتسلية، فتزداد عبء المسؤولية للقائمين عليها لأنها أكثر تخصص، وكونها ليست موجهة لجميع الأطفال على السواء في جميع مراحل أعمارهم، بل يجب أن تراعي حاجاتهم البيولوجية والنفسية والعقلية التي تتطور وتختلف بسرعة عبر مراحل نمو

¹: ايمان البقاعي، المتن في أدب الأطفال والشباب، لطلاب التربية ودور المعلمين، دار الراتب

الجامعية، بيروت، لبنان، ص34

²: زهرة خواني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية، المرجع

السابق، ص134.

الطفل مما يدعونا للتعريف عل جمهور الأطفال قراء الصحف حيث تتراوح أعمار القراء الصغار عادة بين السادسة أو السابعة، وبين الثالثة عشر أو الرابعة عشر.¹

13-الحكاية الشعبية

تعد الحكاية الشعبية أحد الأنماط النثرية التي تشكل جانباً مهماً من ثقافة الطفل الجزائري،" خاصة وأنها مستوحاة من التراث الشعبي الذي يمثل الخلفية الثقافية للأمة الجزائرية، فقد عمل القصاصون على إخراجها إلى قالب الفني المكتوب، ودرجوا بها إلى التبسيط والتهديب باللغة العربية الفصحى لتلائم المستوى اللغوي والإدراكي للطفل".²

¹: سامي عزيز، صحافة الأطفال، دراسات في ثقافات الأطفال، مطبعة مخيمرت القاهرة، مصر، ص12.

²: زهرة خواني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية، المرجع السابق، ص111.

"فالحكاية هي رسالة ذبيبة تحمل في ثناياها دروساً في الأخلاق، وهي تعبير عن الفكر الساذج أيضاً، فهي وسيلة للتنفس عن المشاعر المكبوتة وليست مجرد تسلية، إذ تشمل حكمة تدعونا إلى فعل الخير وتجنب الشر، وهي لتكرارها عبر القرون، صارت محملة بمعان ظاهرة وغير ظاهرة، فهي تتوجه إلى كل مستويات الشخصيات الإنسانية، ناقله رسالتها بطريقة تؤثر على عقل الطفل".¹

فالحكاية الشعبية لها تأثير كبير على حياة الطفل، فهي تنمي فكره وتقوي ذاكرته، بالإضافة إلى تعلمه واكتسابه للألفاظ والكلمات المختلفة التي يحتاجها في حياته اليومية.

¹: غراء حسين مهنا، أدب الحكاية الشعبية، سلسلة أدبيات، دار نوبار للطباعة، القاهرة، مصر، 1997، ص111.

خاتمة

الآن قد عرفنا ما يجب أن نعرفه وتعلمنا ما يجب أن نتعلمه عن أمراض الكلام وتأثيرها على تعلم القراءة، وما علينا في هذا العصر إلا الاستمرارية في العلاج المبكر والفعال، والمداومة على التدريبات والحصص التربوية الناجحة والمناسبة من طرف السلطات المعنية.

فأمراض الكلام كانت في مجملها من أكثر المشاكل التي تؤثر على حياة المتعلم، وتعيق حلقة تواصله الاجتماعي، لذا التفكير بإيجاد حلول وسبل لعلاج هذه العوائق والحد من سيرها، وإن كان العلاج يحتاج إلى فترة زمنية طويلة مرجوة بممارسة واختبارات تدريجية مستمرة، فدراستي انضمت السير بهذه المقاربة والبحث على الاجتهادات التربوية الخاصة، للخروج بطرائق تشخيصية وعلاجية لهؤلاء الفئة، ووضع استراتيجيات وأساليب للتخفيف من حد هذه الظاهرة.

وقد توصلت في هذا البحث إلى مجموعة من النتائج:

- سلبيات المنهاج التربوي الجديد.
- غياب الاهتمام من طرف الأولياء.
- يعتبر المعلم الخلية الأساسية والمركز الأول في عملية التعلم.
- عدم استعمال المعلم اللغة العربية السليمة أثناء الحصص التي تساعد على اكتساب الملكة اللغوية بسهولة.
- الاضطرابات اللغوية في مجملها اضطرابات استطاع العلم الحديث بعض السبل لعلاجها وإن كان هذا العلاج يحتاج إلى فترة زمنية.

-علاج الاضطرابات اللغوية يختلف من علاج الأمراض الأخرى أي أنه يحتاج إلى جهد وصبر وزمن كاف.

-وكان هنا الجهد المتواضع حاولت فيه استعراض مشاكل تأثير أمراض الكلام على مهارة القراءة، ومعرفة أهم الأسباب التي يؤدي إلى ذلك، حيث قمت بتقديم بعض الحلول والاقتراحات.

وبحمد الله وعونه تم دراسة هذا الموضوع وآمل أن أكون وفقت في تغطية مادته إلى حد ما، وأرجو أن يكون بمثابة للتواصل لكل من أراد الإستزادة والمعرفة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- 1) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، المجلد 14، ط 3، 2004م.
- 2) أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، (د.ط)، دار نزار مصطفى الباز، (د.ت)، ج 1.
- 3) الزمخشري بن عمر أحمد، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون سود، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998م، ج 2، (مادة قرأ)،.
- 4) هبة محمد عبيد، معجم مصطلحات العربية وعلم النفس، ط 1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 1429هـ - 2008م.
- 5) محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط 1، دار الفرقان، 1958م.

ثانياً: المراجع

- 6) إبراهيم خليل، مدخل علم اللغة، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1430م - 2010م.
- 7) إبراهيم عبد العليم، الموجه العين المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط 8، د.ت.

- (8) إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط 8، د.ت.
- (9) إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، دار الفكر، ط 1، كلية العلوم التربوية، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، الجامعة الأردنية، 2005.
- (10) إبراهيم محمد عطا، تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 4، 1999.
- (11) أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، ط 1، 1980.
- (12) أحمد جمعة، الضعف في اللغة وتشخيصه وعلاجه، (د.ط)، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006م.
- (13) أحمد حابس، الحبسة وأنواعها دراسة في علم أمراض الكلام وعيوب النطق، تقديم مختار الأحمدى، ط 1، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، 1425 هـ - 2005م.
- (14) أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2008.
- (15) أسامة أحمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والتطبيق والممارسة، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2005.

- 16) ايمان البقاعي، المتن في أدب الأطفال والشباب، لطلاب التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، دس.
- 17) جمال منقال مصطفى القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار الصفاء، عمان، ط1، 2000.
- 18) حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دط، وزارة الثقافة، دمشق، 2011م،
- 19) حامد عبد السلام زهران، علم النفس نمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، القاهرة، ط4، 1977.
- 20) حمدي علي الفرماوي، اضطرابات التخاطب، الكلام، النطق، الصوت، ط 1، دار الشفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1430هـ - 2009م.
- 21) حميدي صبرينة، علاقة الميكانيزمات الأولية للاكتساب بالفشل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2007.
- 22) راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2003.
- 23) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2008م.
- 24) زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل، الطفل الفصامي، الأصم، الكفيف، التخلف العقلي، (ط/2)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001م.

- (25) سامي عزيز، صحافة الأطفال، دراسات في ثقافات الأطفال، مطبعة مخيمرت
القاهرة، مصر، دس،
- (26) سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، ط 3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،
الأردن، 1430م - 2010م.
- (27) سرجيو سيبيني، "التربية اللغوية للطفل"، ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن،
مراجعة وتقديم: كاميليا عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، د.ت.
- (28) صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج، مكتبة
الفلاح، الكويت، ط1، 2005.
- (29) صهيب سليمحابس، عيوب الكلام في التراث اللغوي العربي، ط 1، دار الحامد
للنشر والتوزيع، الأردن، 1433م - 2012م.
- (30) عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الحاسة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو
المصرية، القاهرة، ط1، 2011.
- (31) عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات ومرض التخاطب، د.ط، مؤسسة
شباب الجامعة، الإسكندرية، 2002م.
- (32) عمر أوكان، اللغة والخطاب، د.ط، إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، 2001م.
- (33) غراء حسين مهنا، أدب الحكاية الشعبية، سلسلة أدبيات، دار نوبار للطباعة،
القاهرة، مصر، 1997.

- (34) فتحي مصطفى الزيأت، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر الجامعات، مصر، ط1، 1998.
- (35) فتحي مصطفى الزيأت، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر الجامعات، مصر، ط1، 1998.
- (36) فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات البرامج التعليمية)، عالم الكتب، الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2008.
- (37) فيصل العفيف، "اضطرابات النطق واللغة"، تصميم وتنفيذ مكتبة الكتاب العربي، د.ط، د.ت.
- (38) قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.
- (39) كريمان، بدير، غميلي، صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، (د.ط)، عالم الكتب، القاهرة، 2000م.
- (40) محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- (41) محمد حولة، الأرطفونيا علم الاضطرابات اللغة والكلام والصوت، (ط/ 4)، دار هومة الجزائر، 2011.
- (42) محمد صلاح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 2000.

(43) محمد فندي العبد الله، أسس تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.

(44) محمد محمود النحاس، سيكولوجية التخاطب لذوي الإحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، 2006..

(45) محمد مرتقى الحسن الزبيدي، تاج العروس، عبد الستار أحمد فراج، الكويت، 1965م.

(46) محمد مصري عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال، دار المواهب، الجزائر، ط1، 2009.

(47) محمد، حبيب الله ، أسس القراءة وفهم المقروء: بين النظرية والتطبيق، ط 3، دار عمار، عمان، 2009م.

(48) محمود فندي العبد الله، تعليم القراءة لذوي الصعوبات القرائية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.

(49) مصطفى فهمي، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، ط5، دس.

(50) مصطفى فهمي، في علم النفس أمراض الكلام، ط5، دار مصر للطباعة، دس.

(51) منى توكل السيد، التتهمة لدى الأطفال، مفهومها، أسبابها، أعراضها، تشخيصها، علاجها، د.ط دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2008م.

(52) نايف قطامي، تطور اللغة والتفكير لدى الطفل، د.ط، الشركة العربية المتحدة لتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008.

- (53) نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، 11، 1985.
- (54) نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة الزهراء الشرق القاهرة، ط3، 2006.
- (55) نبيل عبد الهادي وآخرون، بطة التعلم وصعوباته، دار وائل، عمان، الأردن، ط 1، 2000.
- (56) هدى عبد الله الحاج عبد العشاري، أطفالنا وصعوبات اللغة واضطرابات الكلام، دار الشجرة، سوريا، ط1، 2004.

ثالثا: المجلات:

- (57) مجلة الإمام إبراهيم بن صالح الحميدان، الإقناع والتأثير دراسة تأصيلية دعوية، العدد 49، 1426هـ.، ديما الشاعر، التأثير بالآخرين والعلاقات العامة، بحث لنيل درجة الديبلوم في العلاقات العامة، 2009م.
- (58) جبرار جيهاني، موسوعة المصطلحات الفكر العربي الإسلامي الحديث والمعاصر، مكتبة لبنان، ط1، 2002، ج3.

رابعا الرسائل الجامعية:

- (59) زهرة خواني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية، أطروحة لنية شهادة الدكتوراه في الادب الشعبي، جامعة تلمسان 2004 .

60) زهرة خواني، أدب الأطفال في الجزائر دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية، شهادة الدكتوراه، الأدب الشعبي، جامعة تلمسان.

خامسا: مواقع الانترنت:

61) <http://www.palmoon.net/4/topic-8-2447html>

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
البسمة	
شكر وعرفان	
مقدمة	
المدخل	

الفصل الأول: أمراض الكلام

المبحث الأول: تأثير أمراض الكلام	09
أولاً: مظاهر تأخر الكلام .	09
ثانياً: أنواع اضطرابات الكلام	10
ثالثاً: مميزات لغة الطفل المتأخر في الكلام	13
المبحث الثاني: مشكلات أمراض الكلام	15
أولاً: أنواع أمراض الكلام	15
ثانياً: أسباب أمراض الكلام	21
المبحث الثالث: القراءة وصعوباتها	28
أولاً: أنواع القراءة	28

29	 ثانيا: طرق تدريس
35	 ثالثا: أهداف القراءة
	رابعاً: صعوبات القراءة وأخطائها الشائعة.37
51	المبحث الرابع: اقتراحات علاجية لبعض أمراض الكلام
51	أولاً: مداخل علاجية لبعض أمراض الكلام
69	 ثانيا: أساليب وبرامج لتفادي أمراض الكلام
83	 خاتمة
86	 قائمة المصادر والمراجع
95	 فهرس المحتويات

يتضمن هذا البحث إلى التعريف بتأثير أمراض الكلام على مهارة القراءة، وهو موضوع حديث في الدراسات اللسانية والنفسية.

فقد حاولت في هذا البحث إلى التعريف بأمراض الكلام ودراسة أنواعها وأسبابها، ومدى تأثيرها على مهارة القراءة، مع اقتراح بعض الحلول للحد أو التقليل من هذه الأمراض.

الكلمات المفتاحية:

التأثير، الكلام - القراءة - المهارة.

This research includes defining the effect of speech pathologies on reading skill, and it is a recent topic in linguistic and psychological studies.

In this research, I tried to define speech diseases and study their types and causes, and the extent of their impact on the skill of reading, while suggesting some solutions to reduce or reduce these diseases.

key words:

Impact, Speech – Reading – Skill.